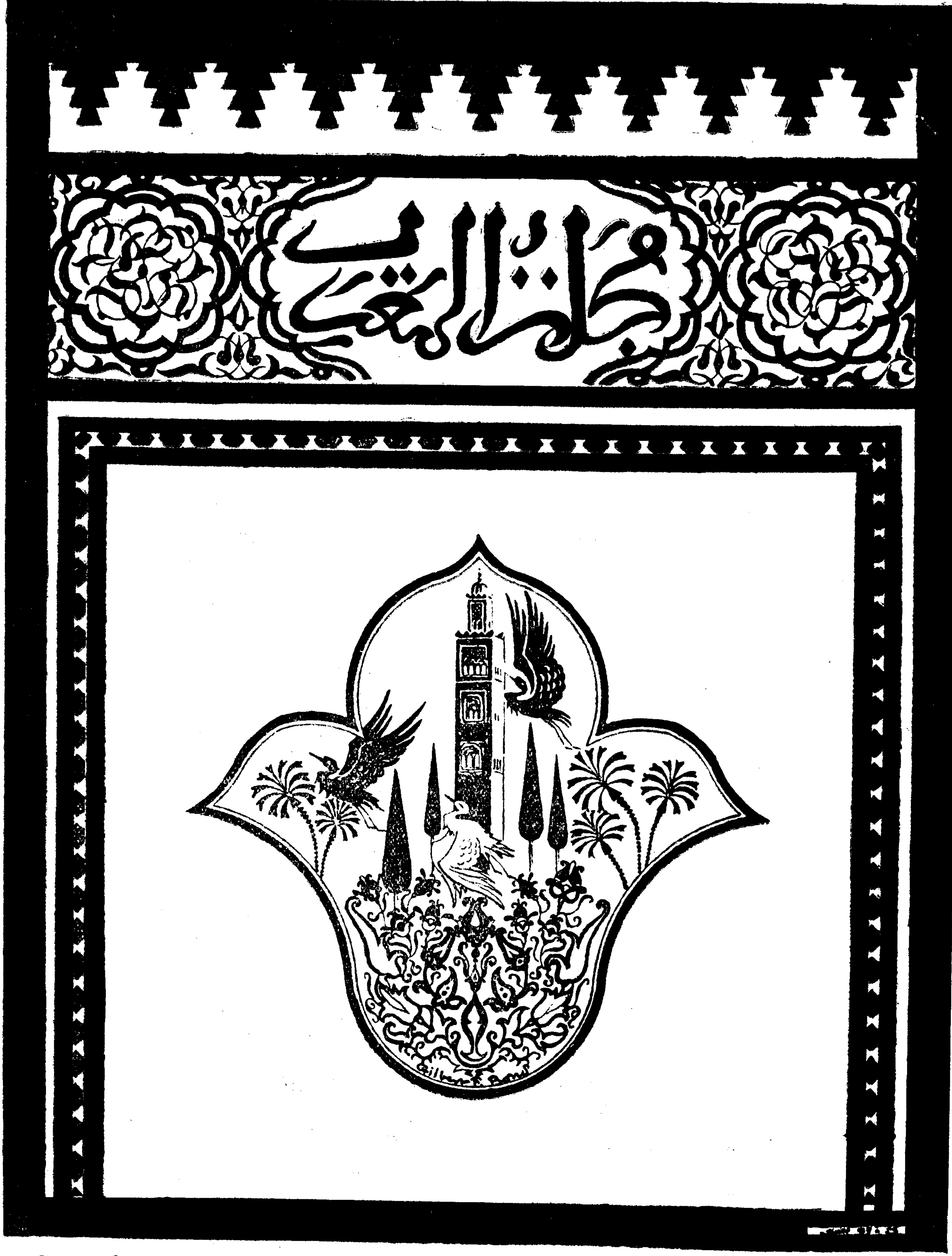
نومبر 1933



Francs : 2

فرنكان 2

Novembre 1933 — Deuxième Année N° 14 — السنة الثانية ـ عدد ١٤ — رجب الاصب عام ١٣٥٢





أول نشرية عربية حرة صدرت بالمغرب — MAJALLAT EL MAGHRIB — مديرها ورئيس تحريرها : محمد الصالح ميسة

Rédaction et Administration
Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :
Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

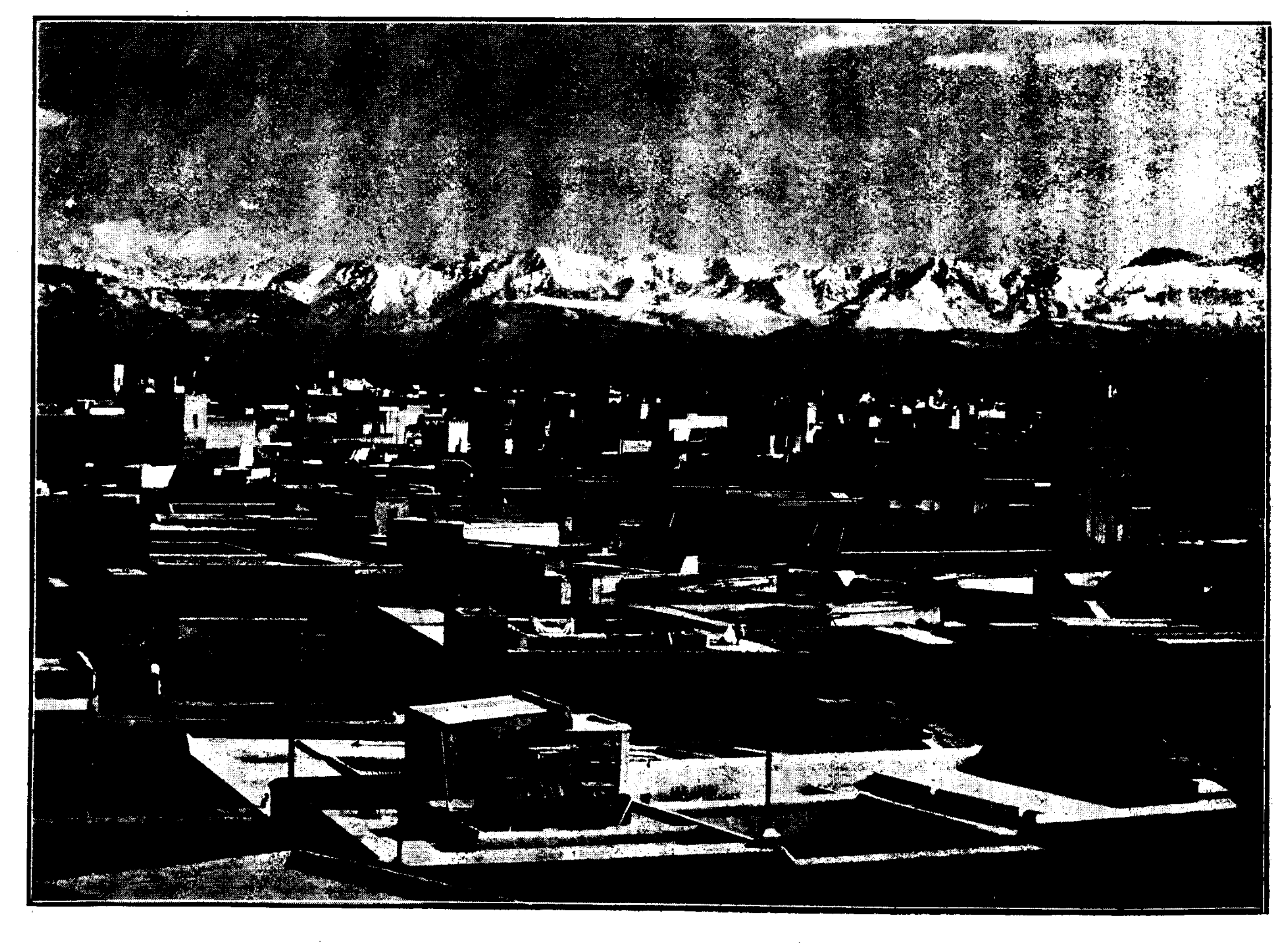
الادارة والتحرير
ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط
الاعلانات : فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -

الاشتراك عن سنة

المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ سوريا	٦٠ فرنكا
فرنسا ومستعمراتها	١٠٠
الممالك الاجنبية	١٢٠



عاصمة الجنوب — مراكش

عيد جلوس سلطان البلاد

على عرش أبيه وجدوده

بقلم المؤرخ الشهير العلامة مولاي عبد الرحمن بن زيدان
نقيب الاشراف العلويين

أحسن ميدان تسابقت فيه فرسان اليراع ، وطاب خبرا ومخبرا وراع ، وتفنن الفنانون فيه بتنويع الاساليب والاوضاع ، وطاب عرفه وراع وأصبحت الامم النبيلة تقري به ، وتسترخص كل غال في تقريبه ، وتبالغ في تعريبه ، ومن كل نقيصة تعري به ، وكل نفيس تحبو به ، سعيا وراء تقريره وتحبيبه ، ذكرى يوم عاد فيه الملك لشبابه ، وأتى فيه الامر من بابه ، وعلا كعب الحسن مرتقاه ، وخلص الابريز الى مرتقاه ، يوم أشرقت فيه السعود ، بما خيره على الكل يعود ، وساعد فيه الحظ بالمبتغى ، حتى نال كل ماتمنى وابتغى ، وانزاحت فيه يد الاغيار ، عن سكان النجود والاغوار ، وانتظم فيه شمل المعالي ، على كل شأو عالي ، فابتهجت به الايام والليالي ، ولا كابتهاج الغواني باللآلي ، ما أجدره بان يكون فرحه بين الاعياد والمواسم وتراً ، وأن ترى دواعي الانس باستحضاره تترى ، وتقيم جميع الرعية فيه الافراح على بسط المسرة ، وتعمم توالي المعروف والمبرة ، فان الملك مع الرعيه ، عند الامم الراقيه المرعيه ، كروح امتزج بالبدن ، والماء العذب يسري في ناعم الفنن ، يؤدي كل منهما عواطف حياته المزدوجه ، ويقاسم الجد فى اغراضه حسب رغبته المتوهجه .

فاذا احتفلنا اليوم بجلوس ملكنا على عرشه ، الذي تتمنى الزواهر أن تكون تحت فرشه ، فانما نحتفل بمن ينفث فينا روح الشعور الحي ، ويبعث منا الاريحية وينشرها بعد الطي ، ويقرر حقوقنا وواجباتنا في الوجود ، وينهض في اصلاحنا نهضة الغياث للمنجود ، يجتهد في خير الانسانية وهنائها ، وينظر نظر الشفقة والرحمة لابنائها .

في مثل هذه الافراح يجمل ابداء الزينة والتفاخر ، ويحسن التعاضد والتضافر ، اذ علاقات الشعب مع أمرائه ، عمل جميل يقضي الاخلاص باجرائه ، فمن قبلنا كانوا يقيمون لعظمائهم أعظم الذكريات ، ويرفعون لهم الاعلام وينشرون الرايات ، اعترافا بما بذلوه في شأن اعلاء الوطن العزيز ، وتقليد ساكنيه وسام الفخر والتمييز ، وتخليداً لذكرى بيعه ، منبعثة عن افكار مجتمعه ، استوى صاحبها على عرش القلوب قبل عرش البلاد ، وعضد برأيه السديد جنود الجلاد ، فكيف وأميرنا يمثل حياة أمته ، وفتوتها القوية بسمو همته ، وكفاءتها بما يضمن في الدارين سعادتها ، ويحسن سيرتها وعادتها ، وهذا أمر وردت به السنه ، وقرره الشرع وسنه .

واذا كان لكل عهد مميزات ، وخصائص للفخر محرزات ، فعهد جلالة سلطاننا الحالي ، يمتاز امتياز المجتهد الحالي ، بظهور الحركة الاصلاحية فيه كامله ، عامة شامله ، تتصل بكافة الشئون من دينية وعمليه ، اقتصادية ومادية وأدبيه ، وما ذاك الا لانها وجدت من المتبوع الاعظم ، عناية عراها لاتنفصم ، وبذلك تغلغلت في أحشاء البلاد ،



دخول جلالة السلطان بعد نصره لمكناس

وسرت في الارجاء والنواحي سريان الروح في الاجساد ، وسارت بخطوات مسددة ، في سبل ممهدة ، نحو تهذيب النفوس وترقية الافكار ، والانتباذ بها عن الاوهام القائمة مقام الاسكار ، كما أشارت الى تكثير طرق الوقاية والمعالجه ، والمحافظة على الصحة العمومية حتى لا تكون لها بالضعف ممازجه ، وافساح مجال الاعمال التجارية والفلاحيه ، وفتح ابواب المهن الحرة في وجه الشباب الناهض الممتلئ نشاطا وأريحيه ،

اهتم صاحب الجلالة والعرش بالتعليم ، وعني به عناية المحنك العليم ، فكان من النتائج جريان يد الاصلاح في جامع القرويين العامر ، الذي يعتبر بحق مفخرة من أعظم مفاخر تاريخ سلفنا الزاهر ، وكان الجامع قد أشفى على العقم ، وأخذ يفقد شهرته العالمية بسبب ما اعتراه من السقم ، مما حدث به من أساليب التعليم التي أصبحت مستغربه ، لمخالفتها روح العصر وعقلية الطلبه ، فما كاد مولانا أيده الله يلتفت لحاله ، التفاتا ينقذه من أوحاله ، حتى أصدر أوامره المنوطة بالامتثال ، بتنظيم اموره ونشلها من وهدة الاهمال ، وتغيير طرق التعليم عن الاساليب العتيقه ، وتنقيح برامجه واجراء دروسه على المناهج التي هي بالتحصيل حقيقه ، وتخصيص كل استاذ بدرس فن من الفنون طبقا لما يجري به العمل ، في البلاد الشرقية والغربية التي استتب رقيها واكتمل ، وقرر أعزه الله لكل استاذ مخصص راتباً لائقاً بالعلم وكرامته ، مروحاً للضمير دافعا لسآمته ، وأحدث منصباً لمراقبة التعليم ، يشرف على تنفيذ ذلك التنظيم ، وتطبيقه وفقاً للارادة العلية ، في تحسين أحوال الهيئة العامية .

ولم يلبث هذا الاصلاح ان بدا أثره الجليل ، بدوّ يواقيت التاج والاكليل ، فتضاعف عدد الطلبة وازداد اقبالهم ، وتعلقت بالاندراج في سلك ذلك النظام آمالهم ، ونشطوا في الدرس نشاطا رأينا حسناته في الامتحانات السنويه ، وشهدنا بانها اثر نظرة الجلالة المولويه ، واننا لا نرتاب في ان سلطاننا المفدى بالارواح ، الذي لا ينفك يرقب عن كثب الاصلاح ، يواصل عنايته بالكتب المقرر درسها ليبدل النافع منها بالانفع ، والمفيد بالافيد الارفع ، تحرياً من الاسباب المانعه ، وتقريبا للنجاح وادناء لقطوفه اليانعه .

واملنا وطيد في ان الجامع القروي يسترد درجته السابقه ، بفضل همة مولانا الفعالة ذات المآثر المتناسقه ،

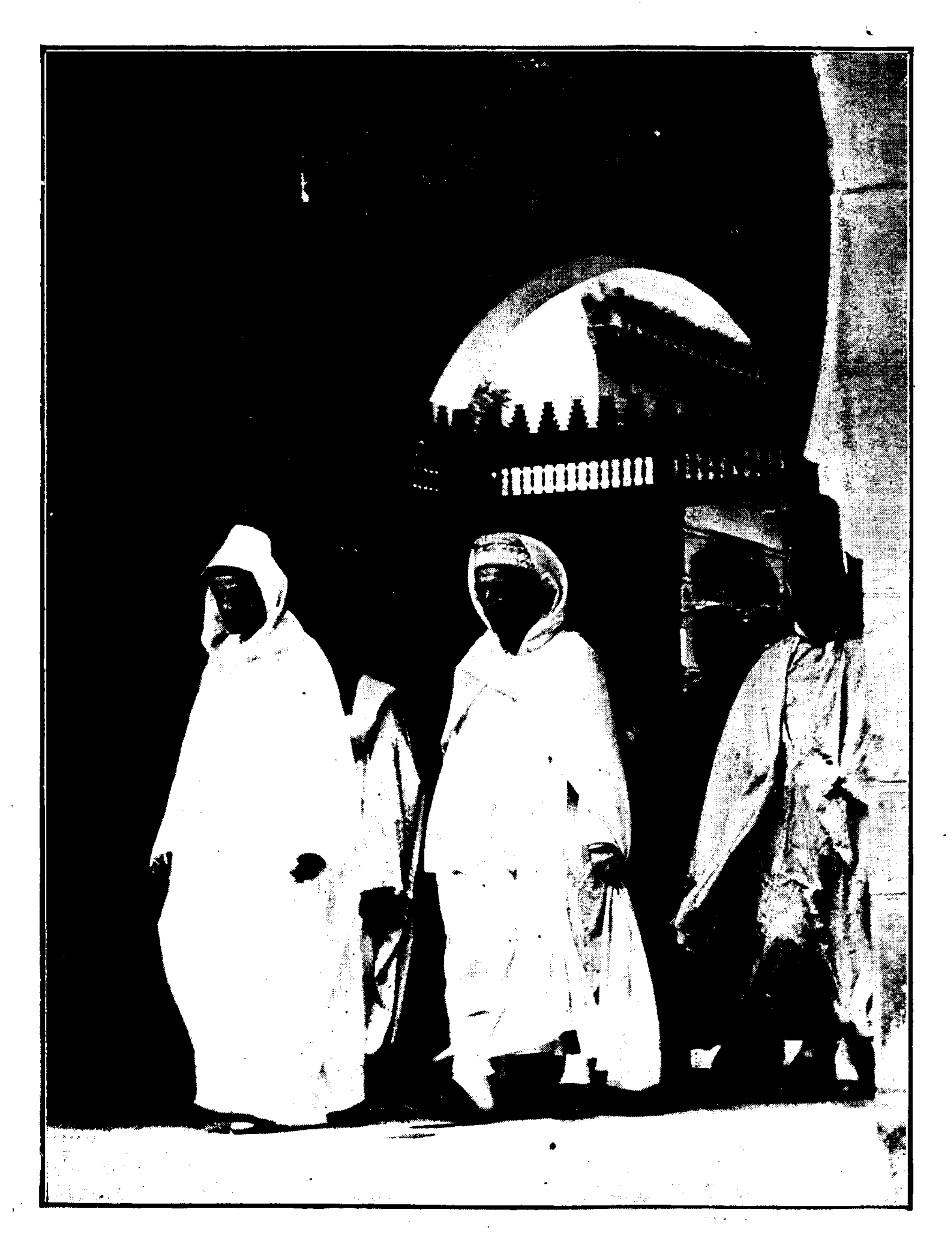
وتصبح من جديد كعبة كل دان وقاص ، من رواد العلم وناشديه المتمسكين بعروة الاخلاص .

واذا كان الجامع القروي أول ما انتفع بالاصلاح ، وطلع به نور النجاح والفلاح ، فقد كان نصيب المجلس العلمي منه وافراً يذكر ، فيقرن بالثناء ويشكر ، ووجود شيخنا الاستاذ النحرير ، حامل راية التحرير ، ابي محمد عبد الله الفضيلي على رأس هذه الهيئة الموقرة ، والنيئة الموفرة ، كان للتعرف بما نالها من العناية المولوية والاعتبار ، وانزالها منزلة خصوصية تنبئ بمزيد التجلة والاكبار .

وما دمنا في باب التعلم والتعليم فعلينا ان ناخذ بالارتجال والترويه ، في الاشارة الى المكتبة القروية ، وكيف انتشلها سيدنا نصره الله من هاوية التلاشي والضياع ، وضرب على تلك الايدي الاثيمة العادية التي جالت فيها بالنهب والاختلاس والتفريق في الاقصاع ، حتى كادت تصبح اثراً بعد عين لو لم تداركها الغيرة المولوية ، بالصون والحفظ من كل يد عن الامانة عريه .

وبفضل هذه الاصلاحات شاهدنا المدارك تتسع ، والجهود تتنوع والرغبات في العلم تجتمع ، تدب في جسم الشعب وتحدوه على ان يندفع ، وراء مطمحه الجميل الذي بادراكه يرتفع ، ويحقق امل الجلالة الساميه ، وامل كافة الامة الاسلاميه ، سواء في ذلك كبيرها والصغير ، وشريفها والمشروف وغنيها والفقير .

نلتفت الآن الى ناحية اخرى ، وهي بالالتفات احرى ، لنرى ابناء البلاد يساهمون في كل الحركات ، العائدة بالارباح والبركات ، اقتصادية وتجاريه ، طبق تعاليم العصر الجاريه ، ويعماون على ترقية صنائعهم ، وتنمية



جلالة السلطان بجامع باريس

منافعهم ، وتوفير انتاج اراضيهم ، واحياء زاهر ماضيهم ، ويجارون غيرهم في تكوين الجمعيات والنقابات ، وظهورهم في كل ميادين الحياة العلمية والعملية التي هي عماد الانتخابات .

فاذا اظهرنا في هذا اليوم اعتناء وجدا ، في الاحتفال بعيد جلوس متبوعنا المفدى ، على اريكة سلطانه ، وانتشار صيت بيعته الشريفة في اقطار البسيط واوطانه ، فانما نحتفل بتاريخ نهضتنا ، ومستهل يقظتنا ، واهتدائنا على نور اميرنا المعظم وسعادته البينه ، الى السير جنبا لجنب مع الامم الراقية المتمدنه .

وكيف لا يبدي هذا الوطن السعيد بهجته وانشراحه ، ويكثر بعيد جلوس مليكه على كرسيه الارفع افراحه ، وهو الذي نشله من وهدة التقهقر الى ان ثوى به ، بمستوى التقدم ونال حسن ثوابه ، وانقذه من سفن الهوى التي كانت في بحر الهوان تجري به ، وبذل انفس الانفاس في تثقيفه حتى شوهد نجاحه عند تجريبه ، ولم يال اعزه الله جهدا في تهذيبه ، بعد ان كانت كتائب الجهالة تهذي به ، وسهر الليالي ذوات العدد على تدريبه ، حتى علا كعبه وشوهد نجاحه ما تدري به ، وحلاه ايده الله بما زانه ، وأقام بالقسط أوزانه ، وحسن لكل أفعاله ، بعد ان كانت ترى أفعى له ، ولذلك كان السبب الاقوى له ، انرام الفلاح أن يستمع أقواله ، فكم سعى هذا السلطان العظيم ، فيما يجلب أسباب الراحة لشعبه الكريم ، وبالغ في اطفاء لهيبه ، قائلا لم استرخص كل غال في سبيل تطمينه إلا لشدة ولهي به ، وطبعاً قطري اهوى له ، أن يبيد الله اهواله ، ويبني بالتوفيق سداً في وجه الفئة التي تغري به ، وتحاول القضاء بتغريبه ، فجملته العناية المحمدية على ما هو انجى له ،



وحمت بعين الرعاية انجاله ، وأعمل مولانا أعزَّ الله انصاره ، ووالى انتصاره ، ما الحق اوصى به ، من السعي في شفائه من أليم ألم الظلم وأوصابه ، حتى ظهر جلياً للأُمة في تنوبيه ، فوق ما كانت تنوي به ، وجدَّ جدَّد الله ميامنه في تجنيبه ، عما كانت البغاة تجني به ، ووجه وجه العناية الى تزريبه ، من بدع كانت تزري به ، وناهيك بحسم مادة نخش الطوائف ، التي يطوف عليها من الشياطين في كل نفس طائف ، وأجرى العدل فيه اذ كان أتقى له ، ومهد الى سبيل الحق روايته



وانقاله ، ورأى أن تغيير ذلك المنكر أوقى له ، من شنيعة من فعاله أو قاله ، وقيد فئة الظلم ومن غاله ، وهزم جيوش الباطل وصفد أوغاله ، فأنزل التوفيق ببابه أحماله ، لانه من كل ناصر أحمى له ، وبدَّد من البغي أمحاله ، فلا يوجد منه أمحى له ، وطرد عنه أوحاله ، إذ بذلك بشير الهداية أوحى له ، وفك عن علم الحق أغلاله ، فهو أعلى له من غيره وأغلى له ، ونهض بالعزم القويّ وهو أقوى له ، فلم يبال بمن نوى شرّاً او قاله ، وأصلح الشعب وحسن أحواله ، كيف



جلالة السلطان مولاي الحسن يستقبل سفير المانيا

وهو أجمع للخير وأحوى له ، ومزق من الباغي أوصاله ، و بالخزي عند مآله أوصى له ، وأذاع لهى المعروف وأنفاله ، فلم يكن منه للاقتار أنفى له ، ومعاديه إن سمع أنكاله ، كان ذلك أردع وأنكى له ، وبالحلم والفضل أقرَّ الاعدا له ، إذ وقر لقاصده اعداله ، فتح الله به وعلى يده وحرس انجاله ، وهيأ للكل ما هو أنجح وأنجى له ، وأدام في العز والتمكين رأيه وأعماله ، وفي نفوذ العزيمة إصداره واعماله ، ولا برحت المكرمات تعشق جماله ، وتنشر في الخافقين مفاخره وكماله ، ما ترنم بمديحه شاد فقال ، غير مبال بلاح أو قال :



مولاي يوسف بن مولاي الحسن

مولاي من حمد الورى أحواله * وتحدَّثوا أن العلا أحوى له
مولاي من شكر الورى أعمـاله * في رشد من كان الهوى أعمى له
العز عبدك لا يرى أغلى له * الا خضوعك رافعاً اغلاله
من ظل يفعم بالعدا أعداله * كانت سعـادة جدّكم أعدى له
وغدا يساير في الدجا أوجـاله * مستهولاً مـا حله أو جـاله

أنت الكريم فمن شكى أمحاله * ليمينكم ألفى الندا أمحى له
يامن يرى أوطانه أوطاله * من ذا رأيت مماثلا اوطاله
فاذا جميلاً قد نوى أو قاله * ما غيره لنجازه أوفى له
ومن اجتنى من فضله أرقى له * ألفاه من أشهى المنى أرقى له
ويزيح عنه تكرماً اوحاله * فكان قصده بالحبا أوحى له
ما ريءَ يمنع في المكارم ماله * اذ كان عند الله راج ماله
نال العفاة بلا ابتغا أنفاله * فالفقر ليس لدائه أنفى له
ما موضع طرف الطوى أطفاله * ألا وغيث يمينه أطفى له
فالكل حط ببابه أحماله * اذ كان مما يتقى أحماله
أقواله قد قارنت أفعاله * وفعال من ناوى له أفعاله
الصدق شيمته ترى انقاله * تسلي الحجا فحديثها أنقى له
واذا يسرب للحجا إرساله * قنص الشرود ولم يكن أرسى له
من للعويص مفتح اقفاله * أو مثله المصطفى أقفى له
أما الرشاد فانه أهدى له * بالعون من متفضل أهدى له
ما زال ينصح تابعاً اغواله * حتى رأى متبوعه أغوى له
ولقد نفى عن شعبه أوغاله * ورمى بسهم نافذ من غاله
من ذا رأيت وما اتقى أهواله * من ذا رءاه ولم يكن أهوى له
ما كان يدري في العلا انكاله * فسماع بعض حديثها أنكى له
واذا تقدَّم في الوغى أبطاله * فالقصد يدركه وما أبطى له
لاح الفلاح فمذ سمعنا فاله * والسعد كيل اليمن قد أوفى له
ملك يطيق لملكه أحماله * ويرى حماه الملتجي أحمى له
ملك يجيل من السياسة باله * ويذيق من لا يرعوي أوبا له
ملك برى لمكاشح أوصاله * بالخزي عند مآله أوصى له
ملك يرى البدر المنير كماله * فيود لو كان الكمال كماله
ملك يردد عصره ازجاله * بتشكر الصنع الذي أزجى له
الغرب شاكل سهله أجباله * والشرق أصبح عدله أحيي له
مستذكراً عيد الجلوس وباله * يوماً يجر فخاره أذياله

يوم محب دائم الرقبى له * متشوقاً متيمناً اقباله
ليفيض فيما يستحق نواله * ويرى به ما أمه ونوى له
فيثيبه في كلّ ما أفضى له * رب الانام بما حوى أفضاله
أبقى الالاه مدا المدى إجلاله * وجميع ما ينكي العدا أجلى له
بالسبع يا مولاي حط انجاله * وانهج بكل منهجا انجى له
واصرف بفضلك كل امرها له * واردد حسوداً كاده أوهى له
بمحمد خير الانام وما له * من صاحب او تابع اعماله
ذلل إلاهي موقناً أم لا.. له * واختم بحسنى لي ومن أملى له

شيء من ترجمة الملوك

المنشورة صورهم بهذا العدد

مولاي رشيد بن مولاي الشريف

(١٠٤٠ — ١٠٨٢) قتل اليهودي ابن مشعل بداره بقبيلة بني يزناسن، وبويع البيعة العامة، ثم فتح تازا وسجلماسة فمدينة فاس، ثم استولى على زاوية الدلاء وغربهم لفاس وتلمسان سنة ١٠٧٨ ثم استولى على مراكش وهو الذي بنى قنطرة وادي سبو سنة ١٠٧٩ ثم فتح ترودانت وبقية بلاد السوس، وتوفي بمراكش في ١١ حجة سنة ١٠٧٢.

مولاي اسماعيل بن مولاي الشريف

(١٠٥٦ — ١١٥٩) جد ملوكنا اليوم، بويع بعد وفاة أخيه مولاي رشيد وسنه ٢٦ سنة، وهو الذي بنى مكناسة البناء المعلوم فيها الى الآن، وفتح المهدية، وبنى القلاع ببلاد البربر، والف جيش عبيد البخاري الذي بلغ عدده ١٥٠،٠٠٠، وفتح العرائس سنة ١١٠٠ واصيلا سنة ١١٠٢ وحاول جيشه فتح سبتة فلم يقدر عليها، وفي سنة ١١١٧ استولى الانجليز على جبل طارق، وفي سنة ١١٣٢ بنى مولاي اسماعيل الضريحين الادريسيين وممن ثار عليه ولد أخيه احمد بن محرز بن الشريف ثم ولده مولاي محمد العالم بسوس ثم ولده أبو النصر، وقد طالت مدة مولاي اسماعيل (٥٠ سنة) حتى كان يقول بعض أولاده الحي الدائم، وكان له من الذكور ٥٠٠ ومن الاناث مثلهم ومن الاسارى ٢٥،٠٠٠ ويحكي المؤرخون انه طلب من ملك فرنسا الشهير لويس الرابع عشر أن يزوجه بالبرنسيس دو كنتي وسنبين يوماً ان الحكاية لا أصل لها خلافاً لما يعتقده المؤرخون.

مولاي الحسن بن سيدي محمد

جد الملك الحالي، بويع سنة ١٢٩٠ وتوفي بوادي العبيد من تادلا فكانت مدة خلافته ٢١ سنة.

مولاي يوسف بن مولاي الحسن

والد الملك الحالي، بويع بعد تنازل أخيه مولاي عبد الحفيظ عن الملك في فاتح رمضان ١٣٣٠ وتوفي رحمه الله في ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٤٦ ودفن بفاس يوم في ٢٢ منه.

العدد المقبل

يبرز في خامس عشر رمضان وله ملحق — يرسل الى المشتركين خاصة — في (العلائق السياسية للدولة العلوية) بقلم الشريف مولاي عبد الرحمن بن زيدان.

ومن مقالات هذا العدد:

حديث مع المسيو فليام مرسي في اللغة العربية.

الفلاح المغربي والشاعر المصري (ويشتمل على برنامج في حماية سكان البادية)

أبحث عن بربري... (ويشتمل على ملاحظات خفيت على الكتاب في شأن الضابط البربري)



جلالة السلطان سيدي محمد على قبر الجندي المجهول بباريس

﴿ مشاركة المغرب في الحرب الكبرى ﴾

قد تبين عند انتهاء الحرب ان المغرب قد أمدّنا بخمسة وأربعين الف جندي لم ينفكوا مخلصين على الدوام ، فهل تظنون ان هؤلاء الرجال الذين لم تمض على انضمامهم الينا قبل ذلك التاريخ الا بضعة أشهر فقط كانوا يسارعون لمساعدتنا بهذا المقدار لو لم ينهض هممهم ما يعاهونه من وجود الاتفاق الحي بيننا وبين جلالة سلطانهم ، وما يعتقدونه ويتحققونه من محافظتنا هنا على كل ما هو محترم في نظرهم في ساحة الحرب هناك . . .

أرجو أن أكون قد أوضحت ما لنا من المصلحة التي تكاد أن تمس باليد في الاحتفاظ بالانتفاع من هذه الحالة وفي الاحترام التام لكل ماهو محترم عند هذا الشعب من الشعائر الدينية والتقاليد القومية التي يكون لنا اخلاصه محققاً اذا صناها وحافظنا عليها ... (المشير ليوطي سنة ١٩٢٣)



فخامة المقيم العام المـ. هنري پونصو

اداء واجب

لم يتحد المغرب منذ أزمان اتحاده بشأن عيد جلوس صاحب الجلالة الشريفة على عرش الوطن المفدى فكان يوم العيد يوم اتحاد واخاء وكان أيضاً يوم شعور وحياة يعد بحق فاتحة عصر جديد نعلق عليه من الآمال بقدر ما لنا من رغبة في الرقي والاصلاح وثقة في ولاتنا الكرام واعتماد على النفس وتفان في حب سيدنا المعلى أيده الله وأدام عزه، وقد كانت اللجان التي تشكلت في سائر مدن القطر وضعت برنامجاً شاملاً لكافة طبقات الامة ومختلف العناصر القاطنة بالايالة، وكانت تود أن يمكن لها اسناد رئاستها الشرفية الى جناب المقيم العام وجناب الصدر الاعظم، ثم انه تبين بعد ذلك ان الظروف تضطر جناب المقيم العام الى اطالة اقامته بالعاصمة الباريسية وتأخير رجوعه الى المغرب عن التاريخ المنتظر

قبل ، فعزمت اللجن اعتناء بجناب مثل الجمهورية المحبوبة حذف قسط وافر من برنامجها واكتفت بأفراح شعبية لا غير ويا لها من أفراح !!! وسيجد القراء في هذا العدد وصف بعض الحفلات فان ضيق المقام لا يسمح لنا مع الاسف بنشر كل ما ورد علينا من المقالات من مختلف الانحاء ، والمنشور على صفحات المجلة كاف لاعطاء صورة مجملة لما قامت به الامة في ذلك اليوم الميمون .

هذا وعلينا واجب شكر نؤديه : فنشكر الشعب المغربي أجمع على تلبيته للنداء وفي مقدمة الشعب المغربي شبابه الناهض . ونشكر الصحافة التي أيدت المشروع وبالاخص رصيفنا عمل الشعب وأصحابه النبلاء ونشكر اخواننا الاسرائليين الذين شاركوا في الافراح ، ونثني ثناء جزيلاً على أعضاء اللجان وعلى سائر الرجال الذين عضدوهم في أعمالهم كباشا سلا سيدي الحاج محمد الصبيحي وقاضيها سيدي محمد بن ادريس العلوي ونقيب الاشراف العلويين مولاي عبد الرحمن بن زيدان وكاتب الجمعية الخيرية الرباطية سيدي أحمد الزبيدي وغيرهم من الرجال الاماجد الذين سيقف القراء على اسمائهم اثناء الحديث عن الحفلات ، والى العام المقبل ان شاء الله مع مشاركة الحكومة !

العيد في نظر الشرع

بقلم العالم المحقق سيدي عبد الحفيظ الفاسي

بمناسبة الاحتفال في هذا اليوم بعيد جلوس جلالة السلطان على عرش اسلافه الكرام وتنافس الخطباء والشعراء فيما القوه من الخطب والقصائد رأيت أن ادلي بدلوي بينهم ولاكن من حيثية دينية علمية تلبية لمن اقترح علي ذلك وهو أن هذه الذكريات ليست من البدع بل لها اصول تبنى عليها حيث جاءت على مثالها وما جاء على اصل صحيح لا يقال انه بدعة .

فمن الاصول ما ثبت في السنة من أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الى المدينة المنورة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء ولما سألهم عن السبب أجابوه بانه يوم نجى الله فيه موسى عليه السلام وأغرق فرعون فهم يصومونه شكرا لله تعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله نحن أحق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه ، ومنها ماورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يعق عن نفسه كل سنة في اليوم الذي ولد فيه شكرا لله تعلى وإن كان في هذا الاثر نكرة فقد اعتمده القبطي وغيره ممن الف في المولد ، ومنها الاحتفال الذي يقام في مشارق الارض ومغاربها كل سنة يوم ولادته صلى الله عليه وسلم وهو أمر كاد أن يجمع عليه ولا عبرة بمن شذ .

وما يقع في مثل هذه الاعياد من اظهار الزينة والاحتفالات بالآلات الموسيقية وغيرها كله مباح ما لم يصل الى ايثار المناكر لأن الشأن في الاعياد اظهار ذلك وقد دل حديث الجاريتين اللتين كانتا يغنيان في يوم عيد بداره صلى الله عليه وسلم وقول النبي صلى الله عليه لمن نهاهما عن ذلك دعهما او ما علمت انه يوم عيد على ان من الفرح والسرور ما كانتا تفعلانه وهذه المباحث طويلة وما ذكرنا يكفي .

لاكن ها هنا مسألة لا بد من التنبيه عليها وهو أن الاحتفال كان ينبغي ان يقع في مثل هذا اليوم من الشهر العربي وهو يوم ٢٢ من جمادى الاولى لاننا عرب وجلالة السلطان عربي ومكاتبه الرسمية تصدر بالعربية اما التاريخ الافرنجي وان كنا نعمل به فلنتركه للامور الادارية والمالية والفلاحية فهو اولى .

والمؤمل من اللجان التي ستقوم بالاحتفالات في السنة المقبلة ان تراعي ذلك وتنبه عليه قبل ابانه للمناسبات التي ذكرنا وغيرها .

عيد الملك

وكيف يجب أن يكون

سنة حميدة يتناولها اليوم المغرب الاقصى عن أخيه الشرق العربي مبعث النور ومصدر الشعور، وقدوة حسنة ياخذها هذا القطر المتدرج في مدارج الرقي الفكري والاخذ في طريقه الى النهوض العقلي فيحسن الاقتداء ويبرهن بها عن عاطفة نبيلة وشعور نامي واحساس شريف.

تلك السنة الحسنة والقدوة الطيبة هي الاحتفال بذكرى تتويج صاحب العرش المحمدي واقامة معالم السرور واظهار ما تكنه الافئدة والصدور من تعلق الشعب المغربي بسلطانه المبجل ومليكه الاعظم، وانه لجميل أن يتفطن أحرار المغرب ورجال التفكير فيه في حالته الراهنة وظرفه العصيب الى هذه المناسبة فيسرع الى اقامة البرهان المحسوس والحجة القاطعة على أن الشعب المغربي يقدر قدر مليكه المحبوب من القلوب ويحفظ له بين الجوانح عظيم الاعتبار ووافر الاخلاص والاحترام في كل ما مناسبة وكل حين، وفي ذلك بلاغ لمن يحاول أن يجعل النفرة بين مليك البلاد وشباب رعيته اليقظ وقطع لألسنة المتخرصين منهم ممن يريد استغلال هذه الناحية ويتحدث بما أوحته اليه نياته الفاسدة وفكره الآسن من ترويج مفتريات لا نصيب لها من الحقيقة ولا تتفق مع الواقع الملموس.

ولعمر الله ان هذا الشعب الكريم بما فيه من شيوخ وكهول وشباب وأطفال ليقول الحق ويعترف بالجميل وما انفك وفياً مخلصاً ومعترفاً لصاحب الجلالة بما أسداه من أيادي بيضاء وفعل جميل تكفل التاريخ بحفظها بعد ما لهجت الالسن بذكره وفي كل عمل ومشروع آية له تدل على عنايته برعيته واهتمامه بشئون أمته.

وأكبر آية له هذه النهضة الوثابة والحركة المباركة القائمة الآن بالمغرب والتي ظهرت وتجلت للعيان وسارت سيرها المحمود منذ جلس على كرسي الملك، فانبثق فجر النهضة واسفر عن عصر جديد رفع ذكر المغرب عالياً وخلد له صفحة ذهبية سجلتها صحف الشرق ونوه بها القريب والبعيد، تلك النهضة نهضة الشباب المثقف العامل لصالح وطنه وتلك الحركة حركة النقد والتفكير وتمحيص الحقائق التي ظهرت في عصره وكانت مخبوءة من قبل فهيأ الله ظهورها يوم ان عرف أن ملك المغرب الذي له السلطة والنفوذ وحق التشريع ملك شاب مثقف حاز من الحصافة والاقتدار حظاً كبيراً.

واذا كان هناك في الماضي الغابر ما حال دون اظهار جميل الاعتراف باقامة عيد سنوي لصاحب الشوكة فامكن وساعدت الظروف على افساد الجوّ وتسميمه بمفتريات لا تستند على شيء من الحق فإنّ للتاريخ عودة وللزمن دورة وهو وحده الكفيل بكشف الحقيقة وتنقية جوانبها مما علق بها من اصداء تحجبها مهما طال الزمن وامتدّ حبل الايام.

وها هو التاريخ يعيد نفسه، وها هي الفرصة السانحة قد وافت على غير ما ميعاد، وها أنا المح اليوم في الوجوه بشراً يعلوها ونضرة السرور تطفح من محياها تحدثان بما تضمّ الصدور وتخفق به القلوب من الرضى واقرأ في كل طلعة من هذا الملأ المحتشد للاحتفال — ان كنت ادركت قليلا من علم النفس — آية الفخر وامارة الاعجاب بعيد مليكنا المحبوب.

وبالحق أنّ فخار هذه الامة بسلطانهـا فخار مشاع ، وواجب وجوباً أكيداً اتخاذ يوم جلوسه على العرش عيداً رسمياً ويتأكد الاحتفال به احتفالاً شعبياً يتظافر فيه القاصي والداني من سكان هذه الجهة المغربيه على تعطيل الاعمال وإيقاف الاشغال واقامة معالم الزينة في كل مكان.

بيد أن هذا ليس بكاف وحده ولا نريد أن يمرّ هذا اليوم كما يمر غيره من الايام ولم يترك آثاراً في النفس وطابعاً خاصاً يتميز به بل يلزم أن يضع البارزون من الاعيان والمثقفون من ابناء الشعب برنامجاً واسعاً يتمشى عليه ويكون في مقدمته وضع نشيد سلطاني يلحن أحسن تلحين وينشده تلاميذ المدارس يوم الذكرى في منتزه رحب بل يتغنى به من العموم والخصوص وتقيم بقية الجمعيات الادبية الموجودة في المغرب مهرجاناً فاخراً تتلى فيه محاضرات قيمة وخطباً نافعة وقصائد شعرية خالية من الحشو والتقليد العقيم وتتناول حياة الملك وعصره الزاهر بما فيها من عظة وذكرى تنتفع بها الامة وتفتح باباً من أبواب الحياة الادبية الزاهية وتكوّن حركة جدية تعرّف الناس ان ذلك اليوم رمز لوجود أمة في الارض لها حضارة في القديم ومجد في الغابر وعلى رأسها ملك مطاع من رعية مسلمة تمتدُّ إلى الصحراء وتتعلق به وتفخر بوجوده ، أما ان تقتصر على اكل الحلويات وتناول المشروبات دون ان نفقه لذلك اليوم معنى ، وأما ان يمر ذلك العيد من غير أن نتفطن لمغزاه كما تمر بقية الاعياد الاسلامية ومختلف المواسم الفاضلة التي لا يعدو الاحتفال بها تجديد الملابس وتصافح الايدي من غير أن تصفو القلوب من اكدارها ومكرها فليس ذلك والله هو المقصود وما هو بالغرض المنشود.

اكثر ما أتحسر على الاعياد الاسلامية التي تمر علينا ايامها بالمغرب وأكثر ما أكون متأملا في الحفلات التي تقام بمناسبتها فلا أجد في غضونها مظهراً يصح ان ينطبق عليها ويليق ان يمثل في مناسبتها الاسلام وعظمته ومفخرة من مفاخره الكثيرة المتعددة النواحي ، وهذا ناشيء عن ضعف في الناس وجهل ظل مسيطراً على السواد الكبير تسبب عنهما ضياع السر من تلك المواسم ، وتبدد المغزى ، واحتفظنا بقشور لا تغني شيئا ، وزينة مآلها البلى ، وقبيح بنا ونحن في طور انتقال من جمود الى حركة ان لا نكون كالشرقيين حتى في هذه المظاهر المشخصة لنوع من حياة الاسلام ومبلغ مكانته في القلوب .

الامم كلها تسير نحو المثل الاعلى من الرقي ، وتنشد الوصول الى المطمح الاسمى من النهوض ونحن نكتفي بالمشاهدة ومطالعة الاخبار في الصحف والاعجاب بالابحاث والاكتشافات ، امـا ان نعمل كما يعملون فلست اعلم متى يتاح ذلك ، وعسى أن يكون هذا العيد الملوكي السعيد فاتحة عصر جديد وخطوة اولى تتلوها خطوات أوسع مدى يتجلى فيها انتاج أدبي مفيد وحركة علمية واسعة النطاق ، وبذلك نكون قد قمنا بالاحتفـال كما يجب وجئنا بجديد ينتفع به الناس ويخلده التاريخ صفحة ناصعة مجيدة ، وليس من بأس على المحتفلين بالعيد السلطاني اذا أقاموه في الشهر العربي ٢٢ جمادى الثانية المطابق ليوم جلوسه وفق رغبة الشعب وحتى لا يقال اننا عالة حتى في الشهور والايام والبلاد عربية والملك عربي واللغةعربية وابناؤها للغتهم اوفياء .

ابن عباس

بلغتنا مقالات في القرويين وفي ترجمة القرآن وسننشرها في العدد المقبل إن شاء الله .

عيد جديد في حياة المغرب

(الرباط)

نعم انه لعيد جديد ويوم سعيد افتر له ثغر المغرب، وخفق فيه فؤاده مسرة وابتهاجا، ذلك يوم ذكرى تتويج ملكه المحبوب المولى محمد بن يوسف وذكرى جلوسه على عرش اسماعيل العظيم .

ولم لا يحتفل المغرب حكومة وشعبا بذكرى تتويج ملكه الجليل وهو الشعب المعروف بحب ملوكه العادلين وولاته المقسطين، حتى لقد كان يقرن رضاهم برضى الله وسخطهم بسخطه .

ولقد كان يعلن عن عظيم حبه لرعاته، وشدة تعلقه بولاته في كل فرصة يسمح له بها تنقل ملوكه بين حواضره وبواديه بأقصى ما كانت تسمح له به حالته الاجتماعية من مظاهر الاحتفاء والاحتفال، هذا كان، وهو منعزل في هذا الركن الافريقي وصلة الوصل بينه وبين غيره من الشعوب مفقودة، والابواب دون تسرب عوائدهم اليه مشدودة، اما الان وقد انعدمت مسافات البعد بينه وبين غيره من الامم وصارت تتسرب اليه من عوائدهم وتقاليدهم مايمدح وما يذم، ورأى من احتفالاتهم بذكرى يوم تتويج ملوكهم ما يظهر به مقدار حبهم لهم وشدة تمسكهم بهم، وليست الامم في تمجيدها لملوكها باي ضرب من ضروب التمجيد الا معلنة عن قدرها وممجدة لعظمتها ورافعة لشارة شرفها، اذ الملك عنوان امته وشرفها ومهابتها مقرونان بشرفه وهيبته .

لهذا لم يكن بدا أن يقتبس الشعب المغربي الكريم عن الامم الشرقية والغربية عادة اتخاذهم ذكرى تتويج ملوكهم عيدا تظهر به اجلالها لولاة امرها والمهيمنين على شؤونها اظهاراً لحبهم وتربية لهيبة السلطة الراعية في قلوبهم عادة جديدة له، لاظهار مايكنه فؤاده لملكه المحبوب، وسلطانه الرشيد، وليس بدعاً أن يقتدي بهم في ذلك أو يقلدهم فيه حيث ان الحياة ابتكار او تقليد، ولقد برهن الشعب المغربي النبيل في كل طور من اطوار حياته وبالاخص في طوره الاخير على حياة فياضه ونشاط عظيم ومرونة حيوية تجعله مقبلا على الاخذ بكل ماهو نافع وتقليد الغير فيه ان لم يكن مبتكرا له أيًا كان المقلد والماخوذ عنه مادام المقلد فيه نافعا وغير ضار . وهل عوائدنا وتقاليدنا في حياتنا الاجتماعية الا تقليد هذا لابتكار ذاك او ابتكار هذا ليقلده ذاك وهكذا دواليك على ممر الايام والازمان فيما بين سائر الشعوب والامم، ومن يجرأ ان يقول أن العوائد والتقاليد شانها شان الاديان لاتبديل فيها ولا تجديد؛ لهذا يجب علينا أن نشكر الشكر الجم لاولئك الذين كانوا أول من انتبه لاقامة هذا العيد السعيد واشار اليه، ويحق لنا ان نبدي اعجابنا بشبابنا الزاهر في جل ارجاء المغرب بما ابداه من ضروب الحفاوة والاحتفال رغما عن ضيق الوقت بين ظهور الفكرة وحلول يوم التتويج .

فلقد ظهر نادي قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط بالخم مظهر نظاما ورياشا وطربا واقتبالا، ولقد كانت وفود اعيان الرباط وعيون شبابه وبعض من رجال الدولة الفرنسية الفخيمة يتواردون اليه ومنه الى جاره ونظيره نادي الكشافة والرياضة حيث يتناولون مالذ وحلا من جامد وسائل، واستمعوا لخطبتي رئيسيها النبيلين السيد عبد الكريم بوهلال والسيد احمد بن غبريط عن الحامل

لاقامة ذلك الاحتفال والباعث على ذلك الموسم الوسيم وأنه هو تمجيد ذكرى يوم تتويج جلالة ملكنا المحبوب معتذرين اخيرا عن عدم استيفائهم ما كان يجب له من المظاهر العظيمة المناسبة لقدر صاحب التمجيد عظمة واجلالا ، ومواعدين الى قابل .

وها نحن بدورنا نعتذر لشعبنا الكريم عن عدم القيام بالواجب كما يجب ، قائلين له : الى قابل والى قابل .

أحد اعضاء اللجنة

اما اعضاء اللجنة فهم الشيخ أبو شعيب الدكالي وسيدي احمد الزبيدي وسيدي محمد الجزولي وسيدي أحمد التازي وسيدي مصطفى بركاش وسيدي حمادي القباج والشاب سيدي عبد الكريم بوهلال رئيس قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية .



السيد أحمد الزبيدي

هـذا وقد أقامت ايضاً جماعة العمال حفلة بمنزل سيدي محمد كراشكوا كان لها نجاح كبير ، وهاته الجماعة التي من جملة اعضائها سيدي محمد كراشكوا المذكور وسيدي محمد خليل وسيدي المهدي الزبيدي لها خدمات مشكورة في سبيل المحافظة على القرآن وتعمير المساجد ، فقد كان القرآن يقرؤه قبل ثلاثة من الحزابة على نفقة الحكومة بالجامع الاعظم وبفضل جهود هاته الجماعة صار المسجد يمتلئ كل يوم بالمئين من القراء وكثيراً ما يحضر صلاة الصبح حتى الاطفال الصغار ، وصار القرآن الكريم يقرأ بصوت واحد خلافاً لما كان عليه المسجد سابقاً من الفوضى في القراءة ، هذا وقد أشترت الجماعة نحو الف مصحف ولم تحصر جهودها في المسجد الاعظم فقط بل اهتمت بأمر المساجد الاخرى ومنها (جامع السنة) الذي كان يخشى اهماله فوجهت اليه عنايتها وجعلت تفرق فيه المصاحف وما مضت مدة يسيرة على هذا العمل حتى عاد الجامع الى ازدهاره الاول.

والى القراء نص بعض التلغرافات التي وجهت للجلالة الشريفة بهاته المناسبة :

جلالة السلطان سيدي محمد — بمراكش

سكان الرباط قرروا اتخاذ يوم جلوسكم على عرش اسلافكم الاماجد عيداً يحتفلون به كل عام .

وفي هذه الساعة ساعة الجذل والافراح المقامة بهذه المناسبة الشريفة يتقدم اعضاء اللجنة المؤسسة لذلك بمزيد الفخر وكامل الاحترام لجلالتكم الشريفة سدد الله ملكها راجين منها ان تتقبل خالص ادعيتهم لها بطول الحياة مع خالص وصادق ولائهم وطاعتهم .

أبو شعيب الدكالي ، احمد الزبدي ، احمد التازي ،
مصطفى بركاش ، حمادي القباج ، عبد الكريم بوهلال

***

جلالة السلطان — مراكش

ان قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية المجتمعين كلهم في هذه الساعة السعيدة — ساعة الفرح والسرور — للاحتفال بذكرى تتويجكم المجيد يلتمسون من جلالتكم الشريفة قبول مراسم اخلاصهم العميق نحو سلطانهم المحبوب ويتمنون له مديد العمر لنهضة المغرب وسعادة خدامكم أجمعين .

المجلس الاداري

خطبة رئيس جمعية قدماء تلامذة

المدرسة اليوسفية

أيها السادات الكرام :

أحييكم بتحية الاسلام واود لكم مستقبلا مرتبطا بالمستقبل الزاهر لمولانا الامام ، أبد الله نصره على الدوام ،

سادتي :

مما لايخفى على علمكم أنه جرت عادة جميع الامم الراقية شرقية وغربية بالاحتفال بمثل هذا العيد السعيد عيد استواء الملك على العرش سعيا وراء اظهار عواطف الامة نحو ملكها ، وتمتينا لروابط ارتباطها بسدته وتعلقها بعرشه المجيد وتربية لمحبته ومهابته في القلوب وتمكينا لمكانته العظمى في النفوس .

أيها السادة :

انه بمثل هذا الاحتفال تتربى في نفوس الرعية الهمم العلية وبدرس حياة المحتفل بهم تترقى حياة المجتمع وتتقوى أواصره وتشتد عزائمه .

سادتي :

ان أعظم حياة في هذا العصر الزاهر تمثل لنا الحياة الراقية أجمل تمثيل وتجلو لنا حقائقها ومحاسنها في أحسن المظاهر واكملها : هي حياة مولانا الملك المحبوب فقد أهلته أخلاقه الكاملة وأعماله السامية لان يكون في سن الشباب ماضياً في سبيل الرشاد وسالكا مسلك من حنكتهم التجارب من حكماء الملوك ومقتديهم الامر الذي أهله للجلوس على عرش أسلافه المقدسين في مثل هذا اليوم .

أيها السادة :

إن حياة كهذه الحياة لهي والله الحياة التي كانت خير قدوة للامة المغربية ، فارتقت به مداركها واتسعت دائرة معارفها وضاقت مسافة الخلف بينها وبين غيرها وانبعثت فيها روح وحدتها وتآلفها وتعارفها تعارفاً مفيداً للمجتمع المغربي ومرقياً لفكرته ومحلقاً بها في سماء الشهرة والتعريف والتشريف .

أيها السادة :

لقد انتهزت الامة المغربية فرصة هذا العيد المحمدي السلطاني السعيد لتسن أول سنة للاحتفال بعظمائها وتقدير أعمال شرفائها وانها لفخورة بأن يكون الاحتفال بملكها المحبوب وسلطانها الرشيد أول حفلة تحتفها وأول عيد تتشرف بإقامته .

هذا وانا لنقدم لامتنا العزيزة عذرنا في عدم ظهور هذا العيد السعيد كما يجب أن يكون وكما كنا نؤمل أن يكون ، وذلك لضيق الوقت وعدم انفساحه للقيام بواجب الحفل ، على اننا يسرنا السرور الكامل اننا اليوم قد غرسنا غصن هذا الموسم السعيد الذي سيكون بحول الله في يومنا هذا من عامنا المقبل شجرة وارفة الظلال تستظل به جميع الامة المغربية من اقصاها الى اقصاها ويسرنا مشاركة الدولة الحامية الجمهورية الفخيمة لنا في هذا الاحتفال السعيد .

فلنتشوف اليه ولنعمل على أن يكون على قدر أمتنا المغربية همة وشفوفا .

أيها السادة :

لترفعوا أصواتكم معي قائلين : ليحي مولانا الملك وليحي ولي عهده وليحي المغرب الاقصى !

فلتحي يا ملك البلاد !...

قصيدة ارتجلها شاعر الرباط الاستاذ سيدي محمد بن اليمني الناصري
في حفلة جمعية قدماء التلامذة

أملت حياتك أيها السلطان * املا قد انتعشت به الاوطان
أملت حياة في نفوس رعية * عم الورى بوجودها ايمان
أملت حياة كلها فاضت سنا * أضحى به لشعورنا فيضان

منذ استوائك فوق عرش الملك لم * يلمم بنا جهل ولا نقصان
فالفكر يزداد ارتقاء والنهى * يجتاز مرقى دونه كيوان
والعلم يزداد انتشارا بيننا * وتفننا يعنو له الوجدان
والفهم يزداد انقياداً دونه * ركع النبوغ ولم يف التبيان
والفن زاد جماله وكماله * فسبى النهى اتقانه الفتان
والجهل ولى تاركا من خلفه * قوما تخبطهم به الشيطان
فنشلتهم من وهدة البدع التى * ماتت بها سنن وكل سنان

لم لا وأنت ابن الملوك ذوي العلا * والعلم والشرف الاصيل يصان
فالملك موروث ولكن زدته * حسنا يجلي مقامه الاحسان
مهما تصفحنا جدودك خلتنا * ولنا بنيل رقينا ايقان
ولنا بعيد جلوسك الاسمى على * عرش الجدود الاكرمين أمان
اننا اتخذنا يومه عيدا به * عاد السرور وروضه فينان
اضحى شعور الشعب متحدا به * يبدو على اخلاصه عنوان
وعمومه قد خص بالافراح لا * يلوي به عن شأنه سلوان
يمضي وقد أمضى وثائق عهده * في ذا السبيل فعز منه الشان

فلتحي يامالك البلاد مؤيدا * بالله ملكك دائما جذلان
وولي عهدك في ابتهاج دائم * وكمال اخلاق به تزدان
وليحي شعبك في ترق كامل * ووجود مولانا لذاك ضمان
وليهن مولانا بعيد جلوسه * في العرش حيث سمى به الايوان
ولتهن امته وصدر صدوره * ومن ازدهى بنظامه الديوان

مشاركة الاسرائليين في العيد

أرسل حضرة رئيس جماعة الاسرائليين بالرباط بمناسبة عيد العرش أمره الى جميع البيع باقامة صلاة « الملوك » ولدعاء لجلالة السلطان ومعروف أن جنابه العالي محبوب كثيراً عند سائر الاسرائليين المغاربة الذين ينتهزون كل الفرص لأظهار تعلقهم الشديد به .

وقد أقيمت الصلاة المذكورة في كل كنيس باحتفال عظيم في الحين الذي تخرج فيه مطاوي الشريعة الموسوية من مظلتها وكان المؤمنون وقوفاً ينصتون بخشوع ويرددون « آمين » من أعماق قلوبهم .

وقد تمكنا من الحصول على ترجمة الصلاة المذكورة ويسرنا جداً أن ننشرها للقراء واليهم نصها :

« ان الذي ينصر الملوك ويعطي القوّة للامراء ؛ ان الذي ملكه مبسوط الى ما لا نهاية له ؛ ان الذي بارك لآبائنا الاقدمين وحرس الملك داود في المواقف العظيمة يبارك ويحمي ويحرس ويؤيد ويشرف ويمجد ويرفع دائماً الى أعلا مولانا المبجل وملكنا الجليل سيدي محمد بن مولاي يوسف .

وندعو مولانا الاله — بفضله — أن يجعل نجمة ملكه لامعة ويثبت عرشه .

وندعو مولانا الاله ، بفضله ، أن يلهمه الرفق باخواننا وان يكون عصره للجميع عصر عافية وسعادة ... »

(لافيجي ماروكان)



عيد العرش بسلا

كان العيد بمدينة سلا فوق كل ما كانت اللجنة تظنه قد يكون ، وأعانتها السلطة المحلية بكل ما في وسعها ، فنودي بالعيد في الاسواق وزينت المدينة بالاعلام المغربية والفرنسية ولم تطلع شمس يوم السبت ١٨ نوفمبر حتى كانت المدينة لابسة حلة العيد ، فالادارات المغربية والمحاكم الاهلية مغلقة والمدارس معطلة والدكاكين والمخازن كلها محلاة بالالوان المغربية الاحمر والاخضر والوشاء المختلفة على العادة المغربية القديمة ، والناس مرتدون الجديد من ملابسهم يهنئ بعضهم بعضا ، وقد أقامت الحرف « نزهات » فاخرة في شوارع اسواقها وفي دكاكينها ، وكان افخرها نزهة اقامها كبار تجار القيصرية في سوقهم لتكريم الشبيبة الوطنية بين الحرير والوشي والرايات والجميع يترنم بنشيد



طائفة من شبان سلا يحتفلون بالعيد

الاستاذ القري في ذكرى عيد الجلوس السلطاني ، وكان المنظر جميلا للغاية وأجمل ما فيه شيوخ ينشدون مع الشبان بحماسة قوية : « إنما الملك منا... إنما الشعب الشباب... » ومن أجمل « النزهات » أيضاً نزهة سوق السباط .

وبعد صلاة العصر على الساعة الرابعة أقام سعادة الباشا حفلة شائقة بقصره الفاخر حيث اقتبل أعيان المدينة ووجوه الهيئات والحرف وكان ازدحام كبير على أبواب المنزل حيث اصطفت الشرطة يمينا وشمالا والموسيقى الاندلسية تشنف الاسماع بالحانها العذبة وكؤوس الاتاي مع الحلويات تدور على الزوار من مختلف الطبقات ، وعلى الساعة الخامسة جاء ابناء المدارس وأعضاء الجمعيات الرياضية بملابسهم الرسمية صفوفاً صفوفاً ينشدون نشيد ذكرى عيد الجلوس فاستقبلهم سعادة الباشا بكل حفاوة واعتناء .

وأقام أيضاً فضيلة القاضي وهو من العائلة المالكة حفلة رفيعة بداره استقبل فيها العلماء والاشراف وسكان المدينة على الاطلاق ، فكان منزل فضيلته لا يفرغ الا ليمتلئ من جديد ، واستقبل أيضاً تلاميذ المدارس والجمعيات الرياضية بكل سرور وبشاشة .

وزار وفد من الشبيبة الرباطية مدينتنا فكانت فكرة شريفة دلت على أرق العواطف وأجملها وقد استقبل استقبالا فخما ، فزار سعادة الباشا في قصره وفضيلة القاضي وطاف بالاسواق حيث اقتبل بالتصفيق والهتاف والاناشيد وفي المساء ردت الشبيبة السلاوية الزيارة فاقتبلت بالنادي الرياضي وبنادي قدماء تلاميذ المدرسة اليوسفية . وبعد صلاة المغرب احتشدت الناس في المسجد العتيق وقرئ القرآن وأنشدت الامداح النبوية حتى آذن العشاء.

وعلى الساعة العاشرة ليلا اطلقت الحراقات والنيران الصناعية ذات الالوان المتنوعة فلقيت نجاحاً عظيما .

وقد انتهز الجميع هذه الفرصة ليظهروا للجلالة الشريفة عواطف ولائهم واخلاصهم فبعثت الى جلالته البرقيات العديدة منها برقية باشا المدينة باسم سكانها وبرقية فضيلة القاضي باسم العلماء وبرقية رئيس البلدية باسم الجالية الفرنسية وبرقية فضيلة الشيخ الحاج علي عواد إمام وخطيب المسجد الاعظم وأخرى من سيدي محمد بن الطيب العلوي باسم الاشراف العلويين وأخرى من سيدي عبد الرحمن التهامي باسم الاشراف الوزانيين وغيرهم ، وكلها تقارب معنى البرقيات الآتية :

صاحب الجلالة الشريفة — مراكش

ان شبان سلا المسلمين ينتهزون فرصة عيد العرش ليرفعوا الى جلالتكم احترامهم الخالص ويعبرون لكم عن تمسكهم بجلالتكم وبسمو الامير مولاي الحسن ويرجون من رحمتكم العفو عن السجناء السياسيين .

عن شبان سلا
أبو بكر القادري

***

جلالة السلطان — مراكش

ان اعضاء النادي الادبي الاسلامي بسلا ينتهزون فرصة عيد الجلوس ليرفعوا الى جلالتكم ولاءهم الخالص ويكررون لها تمسكهم بها وبشخص سمو الامير مولاي الحسن.

عن أعضاء النادي الادبي الاسلامي
عبد الكريم أبو علو

***

جلالة السلطان — مراكش

ان أعضاء جمعية « النجاح » الرياضية ينتهزون فرصة عيد الجلوس ليقدموا لجلالتكم احترامهم الخالص وتمسكهم بحضرتكم وبسمو الامير مولاي الحسن ويرجون منكم الرحمة والعفو عن السجناء السياسيين.

الرئيس : المكي السدراتي

عيد ١٨ نوفمبر بفاس

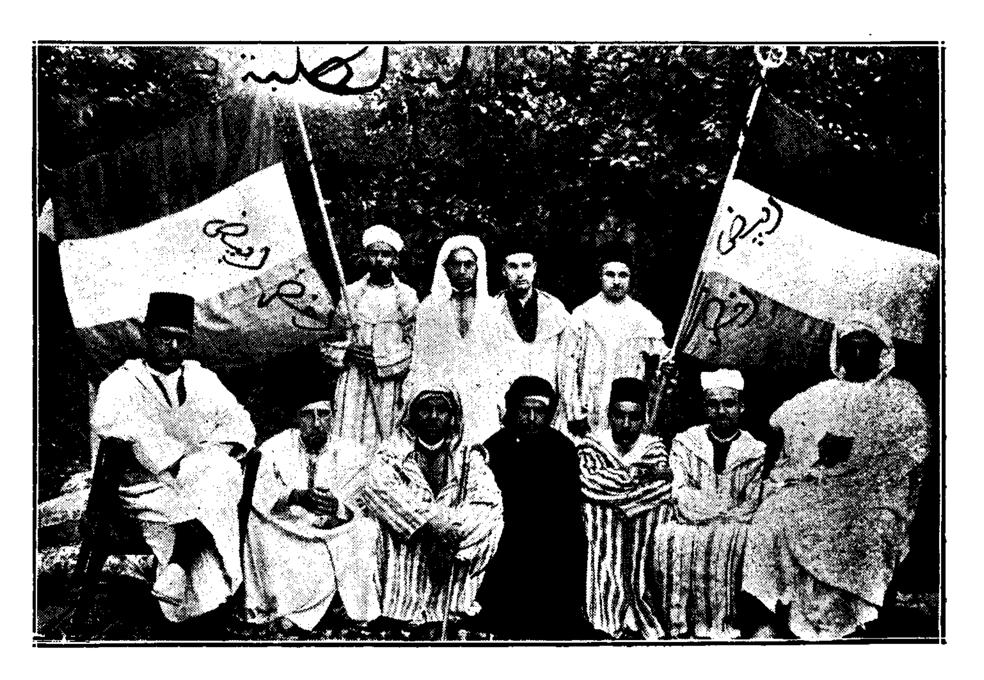
كانت اللجنة المحلية التي تأسست للمخابرة مع السلطة في شأن عيد العرش متركبة من الاعيان والشبان الآتي أسماؤهم : سيدي ادريس برادة تاجر بالمدينة ، وسيدي محمد جسوس تاجر ورئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية الاسلامية سابقا ، وسيدي عبد العزيز بوطالب مدير المطبعة الجديدة ، وسيدي الهادي السنتيسي تاجر بالمدينة ، وسيدي علي العراقي طالب بجامعة القرويين ، وسيدي الطيب بوعياد نائب رئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية سابقا .

ويوم الاربعاء ١٥ نوفمبر كانت لها مقابلات غاية في اللطف والمجاملة مع جناب رئيس البلدية ومع نائب رئيس الاستعلامات ، ثم ان جناب الجنرال حاكم الناحية استقبل استقبالا خاصاً السيد محمد جسوس ووعده بأن يبلغه جواب الاقامة العامة بعد ، ويوم الجمعة ١٧ استدعى الباشا أعضاء اللجنة الموجودين اذ ذاك بفاس وبعد ان ابلغهم شكر الجلالة الشريفة والصدر الاعظم ذكر لهم ان الوقت الباقي لا يسمح بتهيئة العيد والاحتفال به احتفالا فخما في هذه السنة ، فاعتبرت اللجنة ان مهمتها قد انتهت وقررت بنفسها انحلالها من غير أن تنظم شيئا .

فلم تبق والحالة هذه الا العواطف الشعبية التي كان يجب أن تظهر وتتجلى من تلقاء نفسها لابلاغ جلالة السلطان ولاء الفاسيين وتهانيهم .

وقد اتكلنا على هاته العواطف الاختيارية فلم يخب ظننا وسجلنا نتائج ومظاهرات فاقت عظمتها كل ما كنا نحسب ونؤمل ، وهاهي أهم مميزات ذلك اليوم الذي لا يمحو ذكره مر الايام ...

أغلقت سائر المدارس « الاصلاحية » وكذلك عطل القسم العالي بالقرويين ولولا تداخل مجلس الجامعة تداخلا غريباً وفي غير محله لكانت الاقسام الابتدائية والثانوية تتقبل بكل ارتياح هذه العطلة الصغيرة احتفالا بالجلالة الشريفة .



طائفة من الشباب الفاسيين الذين اعانوا على اقامة العيد

وكانت أهم أسواق المدينة مغلقة أيضا ثم انه ابتداءً من الساعة الثالثة مساءً وبالرغم عن شدة البرد وعصف الرياح وهمرات الامطار المتتابعة أخذت قهوة بستان أبي الجنود تمتلئ بالكثير من « المطربشين » وبعض « المعممين » ولم تدق الساعة الرابعة حتى غص البستان بالحاضرين ، وقد استجلب عدد عديد من المقاعد من المقاهي الاخرى وكثيراً ما كان يشترك شخصان اثنان في مقعد

واحد، وفي الساعة الخامسة كان عدد الواقفين اكبر من عدد الذين احتاطوا فجاءوا باكرين ليجدوا كراسي للجلوس وقد احتشدت الخلائق حتى ان الجسر الخشبي الصغير كاد ان يتحطم تحت ثقل الناس الذين كانوا وقوفاً عليه، هذا ما عدا الجموع التي كانت تتزاحم على الضفة المقابلة من الوادي يرقبون عن بعد سير الحفلة على قدر الامكان.

وكان الخدام يسقون الحاضرين الاتاي والقهوة والليمونادة على حساب صندوق (عمل الشعب) المحرك الكبير لهذه الحفلة الباهرة، وقد تبرع البعض فخرجوا لاقتناء عدد من الالوية المغربية ولما رجعوا اقتبلو بما لا يمكن وصفه من التصفيق والهتاف.

ثم بعد ساعة امضيت في سماع اسطوانات من اغاني الشرق وافريقيا الشمالية، حرر كتاب تهنئة وولاء للجلالة الشريفة ختم في الحين بالمئين من الامضاءات، وفي الساعة السابعة انتهت الحفلة بانشاد الجميع لقصيدة نظمها السيد محمد القري في الجناب العالي سيدي محمد «سلطان الشبان» وفي آخرها علت الاصوات بالهتاف لملك البلاد والادعية الحارة لسعادة المغرب وازدهاره.

وقد بعث للجلالة الشريفة بكثير من التلغرافات ننشرها في التالي، أما الرسالة التي كتبت ببستان ابي الجنود ففي ٢٠ نوفمبر على الساعة العاشرة صباحاً سلمها الى سمو الامير مولاي المامون خليفة السلطان بفاس وفد متركب من السادة: محمد بن ابراهيم الكتاني ومحمد بن الهاشمي الفلالي، وادريس بن الماحي الادريسي، وعبد الحميد الصفريوي. فاقتبلهم سمو الامير مولاي المامون بما لا مزيد عليه من العطف واعرب لهم عن تشكرات جلالة الملك ومخزنه الشريف. (عمل الشعب)

اما التلغرافات التي بعث بها لجلالة السلطان فمنها تلغراف من ادارة عمل الشعب بامضاء الاستاذ الوزاني، وتلغراف من اساتذة القرويين الشبان بامضاءات السادات: ابن ادريس بن عبد الله، والكتاني، والغربي، والدرقاوي، والشرايبي، وثالث من جمعية قدماء تلامذة المدرسة الاسلامية بامضاء رئيسها الاستاذ المنيعي، وآخر من طلبة جامعة القرويين. وسننشرها عند ما نتوصل بنصها العربي.

احتفال الحمراء بعيد الجلوس

لا يخفى مالهذه الامة المراكشية من الولاء والاخلاص والطاعة لاميرها المحبوب المفدى بالنفوس سيدي محمد بن المقدس مولاي يوسف أدام الله مجده وأعلى في الخافقين ذكره فمنذ جلوس جلالته الشريفة على عرش اسلافه الفخام وهذه الامة المغربية تنتظر بفارغ صبر اصدار الاوامر لتتخذ يوم جلوسه دام عزه يوم عيد وتفوز بامنيتها ويحصل لها الهناء والسرور الى أن جاد الزمان وحصلت تلك الامنية وبلغت هذه الامة المغربية النبيلة غاية المطلوب واهتزت طربا وقابلت ذلك اليوم بكل اعتبار واكبار نظراً لما لافرادها من الولاء والاخلاص لسلطانهم المحبوب نعم احتفل اهالي هذه الحاضرة المراكشية المحروسة يوم السبت الماضي احتفالا شائقا للغاية وأظهروا ما تكنه افئدتهم وتخفيه جوانحهم من الولاء والمحبة لملكهم المفدى بالنفوس والمهج تالفت جمعية من الادباء والاعيان وبثوا هذه الفكرة المجيدة في العدد العديد من الناس فاستحسن الشعب هذا الصنيع المشكور وشارك الناس بانفسهم ونفيسهم وعينت هذه الجمعيه لجنة للقيام بهذا المشروع العظيم من

المحترم السيد الحاج محمد بن داوود والماجد مولاي عمر السنتيسي والافضل السيد عبد الرحمن بن شقرون والاجل السيد عبد الكريم الديوري والفقيه السيد محمد الملاخ والسيد العربي بنيس واجمع رأيهم أن يكون الاحتفال بقيسارية السمارين لكبرها وسعتها فزينوها بارفع زينة والرايات ترفرف على ابوابها وما بزغت شمس يوم ١٨ نوفبر الذي هو يوم تذكار جلوس الذات العلية بالله على سرير الملك حتى بدت القيسارية في حلة زاهية فاحضروا أولا الكسكس لاطعام الفقراء والمساكين الذين كانوا محتشدين امام القيسارية فأطعموا العدد الكبير منهم والطوائف من المعوزين داخلة خارجة والالسنة ناطقة فليحي جلالة السلطان فليحي ملكنا المفدى بالارواح ودام الامر الى الساعة الثانية زوالية ثم شرعوا في توزيع الكسوة على المساكين والايتام والعجزة ما يقدر بالف نسمة فجزى الله المحسنين خيرا.

ثم بعد ذلك فرشت القيسارية بالزرابي الرفيعة وأحضروا الاواني المعتبرة وهرعت الناس من علماء وشرفاء وفقهاء وكافة الطبقات للمشاركة في هذا اليوم العظيم ثم شرعوا في قراءة القرءان العظيم ووزعت كئوس الاتاي والحلويات على الحضور وفي الختام قام جماعة الشبان وأنشدوا النشيد الملوكي المنيف وختموا بالدعاء لجلالة أمير المومنين فليحي امير البلاد وليحي عصره الزاهر . (السعادة)

نشيد الشبان

في ذكرى عيد تتويج جلالة السلطان

بقلم مساعدنا شاعر فاس الاستاذ محمد القري

ايها الشبان هبوا * انكم روح النشاط
ولتحيوا في سرور * وابتهاج واغتباط
ملكاً يحي البلاد

ملكاً روح الترقي * منه يسري للشباب
فيقوي فيه عزما * مدنيا كل الصعاب
فيرى مندفعاً في * قوة الاسد الغضاب
قصد اعلاء البلاد

ايها الشبان هبوا الخ

هنئوا بالعيد سلطا * ن البلاد المغربية
انه عيد جلوس الـ * ـملك الذات الأبية
فوق عرش الملك إرثا * عن صناديد الحمية
عيد شبان البلاد

ايها الشبان هبوا الخ

انه عيد عظيم * انه عيد الملك
سيد الشبان انا * منك نعتز وبك
فامدد العون الينا * كي رقياً نمتلك
انت من ترجو البلاد

ايها الشبان هبوا الخ

اننا الشبان نزهى * ان يكون الملك منا
وهو عنوان لان * الملك المنصور معنا
بقواه واياديه وفي ذلك معنى
اننا روح البلاد

ايها الشبان هبوا الخ

ملك الاوطان من هـذا الشباب المستطاب
وشباب الشعب منسو * ب الى ذاك الجناب
فلتقولوا في افتخار * انما الشعب الشباب
وهو ربان البلاد

إلى جلالة السلطان ...

تبلغنا من بيروت القطعة الشعرية الآتية بالقلم الفرنسوي في مدح جلالة السلطان من الاستاذ وهي العضو بجمعية المؤلفين بفرنسا ، فننشرها بنصها شاكرين ونرجو من ادبائنا تعريبها :

A Sa Majesté Sidi Mohamed ben Youssef
" Le Sultan Galant "

Sire, aussitôt que Votre Majesté,
Soit à Paris, soit ailleurs apparaisse,
Le peuple accourt, pour Lui manifester,
Son élan cordial et son allégresse.

Ce fait, désormais, est incontesté.
Il prouve, certes, et non sans justesse,
Qu'en Votre Personne on voit incrustés,
La bonté, le courage et la noblesse.

Que Votre règne ait la durée du roc.
Que Votre Empire et que Votre clémence,
Soient l'emblème de paix et d'espérance.

Pour que vive à tout jamais le M A R O C,
Dans la prospérité, dans l'abondance,
Vivent Son « S U L T A N » et Sa descendance.

DIOGENE.

ضيف جليل

حل بالرباط اخيراً صديقنا سعادة الوزير المعظم السيد الحاج عبد القادر بن غبريط قادماً من باريس لمهمة سياسية بافريقيا الشمالية ، ويسرنا بهاته المناسبة ان نخبر قراءنا الكرام بعزم سعادته على افتتاح سلسة محاضرات بالمعهد الاسلامي بباريس ابتداء من فاتح يناير المقبل في الاسلام والآداب العربية وغير ذلك مما يقصد منه التعريف بحقيقة ديننا الحنيف وحضارته وزيادة في الافادة فقد تنشر المحاضرات في مجلة شهرية يصدرها المعهد الاسلامي لهذا الغرض . ولسعادته برنامج آخر بخصوص التشجيع على نشر الثقافة هو الآن تحت الدرس ، فنشكر جناب الوزير على خدماته الجلى ونتمنى له في مهمته الاعانة والتوفيق .

المستعمرة الكبرى
وأزمتها الحالية

متى قلنا المستعمرة الكبرى عرف الناس اننا نريد الجزائر ، فهي كبرى بما تدره على مستغليها من خيرات وارزاق ، وكبرى بترابها المتسع المترامي الجهات من ساحل البحر الى حدود السودان ، ولكن هذه الجزائر الكبرى لا أصغر منها ولا أحقر في نظامها الشاذ الملفق من رقع مختلفة الألوان :

وقد يكون هذا النظام الغريب المصبوغ بشتى الجنسيات هو السبب في أزمة الجزائر الحالية ، وهي أزمة لها قيمتها ، ولا ينكر هذه القيمة الا من حبب اليه انكارها لهوى في النفس ، أو غاية من الغايات الخافية .

فإذا انت نظرت الى الجزائر من الوجهة الدينية البحتة علمت أنهم سلخوا عنها احكامها الشرعية الاسلامية الا ما كان خاصاً بما يسمونه « الاحوال الشخصية » وهي عبارة عن الزواج والطلاق والارث ، فالمحاكم الشرعية لا يشمل نظرها البيوع والديون والجنايات سواء كانت المصالح المتنازع فيها بين المسلمين أنفسهم أو بينهم وبين الاروبويين ، والقاضي المسلم في الجزائر شبه موظف يتقاضى جراية ضئيلة طفيفة تضاف الى بعض أجور يستخلصها على النوازل وهو بهذه الصفة تابع للقاضي الفرنساوي يخضع لمراقبته ولا يخابر المراجع العليا الا بواسطته.

والغرابة في هذه المحاكم الشرعية المقصور نظرها على الاحوال الشخصية كما قلنا ان ليس مجالس استئناف اسلامية وانما تعقب احكامها عند الحاجة لدى القضاة الفرنساويين خاصة ، ولا ندري ما الذي حمل أولياء الامر على حذف تلك المجالس ومحوها محواً باتاً بدل إقرارها وتناولها بالاصلاح مثلما جرى في بلاد الحماية والانتداب وانما الذي نعلمه هو أن استئناف الاحكام الاسلامية لدى محاكم فرنساوية خالصة مما يخالف الشرع والعادة والمنطق ولا يتفق مع روح التشريع في شيء ، لأن من قواعد التشريع مراعاة عقلية الناس وتقاليدهم ومعتقداتهم ، وإذا لم يكن اعتبار أمر من هذه الامور فعلى م تورّع من خلقوا هذا النظام عن إتلاف هذا الشبح المتلاشي وتركوه بين الحياة والممات ، لا هو حيٌّ فيرتجى نفعه ، ولا هو ميت فيريح ويستريح .

أما نظام البلاد من حيث المعاملات والجنايات فلا نحتاج الى كثير بيان ، فالقوانين الفرنساوية وحدها هي المعمول بها والمسلم الجزائري لا يحتكم الى قاضيه المسلم ولا يجد الى محكمته الاسلامية سبيلا .

وأما من الناحية السياسية فللأهالي الجزائريين بعض حق في انتخاب اعضاء المجالس البلدية ومجالس المقاطعات والنيابة المالية ، والنواب الوطنيون في مختلف هذه المجالس لا يتعدى عددهم ربع مجموع الاعضاء مما يجعل نفوذهم عديماً عقيماً لا يؤثر في نتيجة التصويت على فرض انهم يهتدون الى توحيد الكلمة واجماع القول في مطالبة باصلاح أو استجلاب منفعة لمنتخبيهم ، ولكننا رأيناهم — ويا ضيعة الامل ! — يتخاذلون بصورة تزيدهم ضعفاً على ضعف حتى ان حاكم المستعمرة الحالي صرّح أخيراً في اجتماع عام (بأن له في أغلبية النواب الاهالي أصدق الجواسيس المبلغين) وهي صراحة وإن كانت جارحة إلا أن أحرار

الامة شكروها لصاحبها لأنها أزاحت الستار عن مكانة اولئك النواب بالنسبة للحاكم والمحكوم .

من هذه النبذة ترى أن الجزائر فرنساوية من الجهة السياسية والاقتصادية ، غير أن (فرنساويتها) ناقصة باعتبار أن الاهلي ليس له من الحقوق مثل ما عليه من الواجبات ، فهذه الواجبات التي يؤديها المسلم الجزائري كاملة ولا يغتفر له فيها تهاون أو تقاعس ، لا تخوّله حق المشاركة في ادارة شئون البلد ولا تؤهله لأن يشغل من الوظائف العمومية الا ما كانت ثانوية خالية من السلطة الفعلية أو ما كانت تابعة للرقابة الفرنساوية مباشرة مجرّدة عن التصرف والمسؤلية معاً .

والجزائر اسلامية باعتبار أن الوطنيين فيها يدينون بالاسلام ويتحاكمون في انكحتهم ومواريثهم الى قضاة مسلمين ، وهم أي الوطنيون - إلا ما قلّ وندر - متشبثون بمبادئ الدين ، حرصون على ما بقي منه في أيديهم حرصاً أكسبهم عطف إخوانهم في أفريقيا الشمالية والشرق وقد قامت منهم جمعية عامية راقية تنافح عن هذا الدين وتبثّ تعاليمه وتصحح نواميسه وهي سائرة في طريقها سيراً محسوساً رغم ما تلاقيه من عرقلة ومقاومة ، وفي ظننا انها تستمد من إيمانها الراسخ المكين ما يقوّي عزمها ويزيدها ثباتاً في الكفاح وتصلباً في الحق حتى تؤدي أمانتها الطاهرة أتمّ اداء واكمله .

وإذا كان الجزائري من العقيدة الدينية كما رأيت فما احراه بان يذوب حسرة كلما قارن بينه وبين جيرانه ، وما أحقه بالانين والشكوى كلما وقف على ذاتيته وهي داخلة في اسحاق ، وهنا ناحية من نواحي المشكل : فرنساوية تعطى بيد وتمنع او تستردّ باخرى ، واسلامية تنشد نظاماً قارّاً يناسب ماضيها ويحسن حاضرها ويضمن مستقبل ملتها . فاذا ما علت ضجة على الضفة قابلتها اخرى من تلك الضفة يثيرها نصف المليون من الاروباويين الذين يأبون الا إبقاء دار لقمان على حالها أو إصلاح بعض اقسامها لإيواء نسلهم المنتظر وبين ذي وتلك اولياء الأمر يرقبون عاجزين او غافلين او متغافلين ، والايام تمرّ ، والألم يتمكن من القلوب ، وشقة الخلف تزداد اتساعاً .

وقد اهتمت حكومة باريز منذ اشهر بهذه الحالة المضطربة واخذت تدرس مشروعين بخصوصها اولهما المسيو فيوليت والي عموم الجزائر سابقاً والعضو بمجلس الشيوخ ، والثاني للمسيو كيرنوت العضو بمجلس النواب ، ولكن الوزراء الذين تعاقبوا في الحكم منذ ظهور المشروعين لم يقولوا كلمتهم فيهما ولم يبد من سلوكهم ما يحمل على الجزم بأنهم يميلون لذا أو ذاك .

اما المسلمون فأكثريتهم الساحقة تستحب مشروع المسيو فيوليت لأنه يرمي الى تسوية طائفة صالحة من الاهالي بجيرانهم الفرنساويين مع احترام الاحكام الاسلامية في الاحوال الشخصية وابقائها بافذة السلطان ولم يقم فيما نعلم من المفكرين والعلماء المصلحين (ولا عبرة عندنا بالدجاجلة الخائنين) من يعارض في تحقيق هذا المشروع لا سيما وقد اشتهر واضعه بنيته الصادقة واستقامته ونضاله عن القضية الجزائرية حتى اصبح محاميها المتطوّع وبطلها المبرز .

وليس معنى هذا ان الامة الجزائرية تحصر امانيها في مشروع المسيو فيوليت بل انما رضيت به كعلاج موقت ، او قل كخطوة كبرى في سبيل ما ترومه من الاصلاحات والحقوق التي من جملتها مسألة التعليم الاسلامي العربي

وحرية الصحافة العربية التي لا ترسف في مثل نكولها صحافة على وجه الارض حتى انه بات من العسير على اي جريدة لا تتاجر في ضمير ولا تتساهل في مبدإ ان تعيش اكثر من شهر او شهرين ، وقد اهمل المسيو فيوليت هذه المسألة الخطيرة ولم يتعرّض لها بتاتاً مع انه يعلم اكثر من سواه مقدار اهميتها وشدّة حاجة الوطنيين الى حلها حلا مرضياً يمكن الرأي العام الوطني من ان يظهر جلياً لا غبار عليه في حدود العدالة والقانون .

اما مشروع المسيو كيرنوت فعندنا انه اسم بلا مسمى لا ينيل الجزائريين شيئاً يذكر ولا يعود عليهم بأثر يحسن حالتهم ، وهناك من يذهبون الى انه مجرّد مناورة يراد بها اخفاق مساعي المسيو فيوليت وتخليد مشروعه في طيات الملفات الوزارية ، وقد نشايع هؤلاء في رايهم متى فكرنا في الظروف التي ولد فيها برنامج المسيو كيرنوت وفي الابهام الذي يتخلل فصوله وابوابه الطويلة التي تنوّعت عباراتها واجتمعت في معنى واحد لا شيء من شيء طويل .

هذا مخدّر ، وحياة ابيك ، ولكن هناك اعصاباً تانف التخدير (وكفاها منهم ما لقيت . . .)

فؤاد

نعم ! نتمنى أن تتبدل الاحوال في القطر الشقيق حتى لا يبقى للكاتب البارع سبيل الى تسميته بـ (المستعمرة) ولعله لا يتأتى ذلك الا اذا حذفت الولاية العامة وصارت شئون الجزائر بيد الحكومة المركزية كسائر المقاطعات الفرنسوية الاخرى ، ولكن لا شيء نراه من الممكن ما دام اخواننا في تلك البلاد العزيزة على ما هم عليه الآن من الشقاق والافتراق .

نادر شـــاه

ملك الافغـــان

نشرت جريدة « بتي باريزيان » بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٣٣ مقالا للكاتبة مدام أندري فيوليس الصحافية الاستطلاعية الشهيرة تحت هذا العنوان أحببنا أن نتحف به قراء (مجلة المغرب) وهو من ترجمة الكاتب القدير صاحب الامضاء وها هو المقال بنصه :

لقد اغتالوا نادر شاه ! خبر أغتياله لا يكاد يصدق ، وان كانت الاغتيالات السياسية من عوائد وتقاليد الافغان ، تلك البلاد الزاهرة ذات المآسي التي لا قيمة للحياة الانسانية فيها ، ومقتل الامير حبيب الله والد السلطان أمان الله لا زال عالقاً بالاذهان ، قتله أحد الضباط بطلقة مسدس على فراش نومه أثر دسائس سرّية لا زالت في طيّ الخفاء ، وربما لم يكن الضابط الا آلة في يد احد أقاربه ، وأمان الله نفسه لم ينج من الموت قسراً الا بركوبه متن الفرار والتجائه الى المنفى لأنه استعجل اقتحام شعب متؤخر متعصب ميدان الرقي ، ولا زالت جولته المظفرة بالاصقاع الاوربية عالقة بذاكرة كل احد ، أما نادر شاه ذلك الرجل الدمث الاخلاق ، الورع ، حبيب العدالة ، العطوف على الانسانية ، الذي لم يكن يتهور في ادخال الاصلاحات التي لا مندوحة عنها لبلاده رغماً عن شغفه بالحضارة الغربية كلّ الشغف ، يغتالونه ! يغتالون رجلا هذا شأنه ذاك ما نقضي معه بالعجب ، وتثور من أجله فينا العواطف !

ولم تمر على شرفي بمعرفتي اياه الا اربعة اعوام وبضعة اشهر ، حللت اذ ذاك بكابول عاصمة الافغان حيث وصلتها بالمنطاد قبل يوم استقباله لي ببعض ايام ، دخلتها تحت الطلقات النارية بين شعب ابيض الثياب هائج مائج وكان الدخان لا زال يعلو اطلال القلعة الضخمة الكائنة في قلب المدينة المسماة « الارغ » اذ نسفها الثوار نسفاً كما أنهم نهبوا القصور الملوكية والدور الخاصة والمفوضيات وعلى الاخص مفوضية فرنسا .

وقد التجأ باتشا ساقو ، ابن السقاء ، ذلك الباغي العنيف الى الفرار للجبال مع رفقائه بعد ما تربع مدة عشرة اشهر فوق عرش

مملكة هي من أقدم الممالك مسمياً نفسه حبيب الله . وقد كان يقول متفلسفاً : « كنت سارقاً ، فاصبحت سلطاناً ، فما عليّ ان جاءني الاجل ! »

وقد كان تقدّم لي ان تحدثت مع قائد الحرب المنتصر شاه والي خان الذي هو الآن وزير الافغان المفوض بباريس حيث صار محبوباً معروف القدر ، وقد حاصر كابول ودخلها عنوةً ، وحكى لي كيف أقنع نادر خان أخاه الذي كان يقيم في مدينة نيس بفرنسا سعيداً هادئاً ، اقنعه بعد تردد طويل بلزوم القيام بواجبه نحو وطنه وتداخله في شئونه والانتقام لشرف قومه ، واجلاء قاطع الطريق عن عرش الافغان الذي دنسه بتربعه فيه وصوّر لي كيف أقنع كذلك اخوانه بضرورية الحرب وبين لي الصعوبات التي طال أمدها في تلك الحرب المكللة بالانتصار .

وقد دخل نادر شاه بعد ذلك بيومين (١٥ اكتوبر) لكابول دخول الفاتح على رأس جيوشه فرجعت انحاء المدينة صدى الابواق الرنانة التي كانت تغطي هرج الطبول المملّ وبينها أصوات المدافع وطلقات البندقيات وهتاف جمهور كثير العدد يملأ الفضاء ويصعد الى عنان سماء زرقاء فضية ، في أول الموكب كنت ترى محاربين طويلي النجاد يتقدمون وهم يغنون ويرقصون على نغم طبول وحشي يحركون بندقياتهم ويهزون بانتظام شعورهم الكثيفة وفي مؤخرهم بدى نادر شاه مستقيماً على جواد أبيض حريري الشعر ، عرفه وذنبه يتحركان في الهواء ، وقد كان مرتدياً بدلته الحربية معمماً ومتسرولا على زي الافغان وعليه سلهام من الجلد أسمر اللون فنزل عن متن فرسه حين وصل لباب القصر الملوكي المنهوب وتقدم الى قاعة العرش حيث كانوا قد أسرعوا الى اعداد بعض الكراسي ، فاحتشد رؤساء القبائل بين حيطان القصر العارية عن الزرابي والتصاوير التي كانت معلقة بها قبل نهبها وكان يخيل اليك وانت تسمع صدى هتافهم : ليحي المنتصر ! ليحي الغازي ! ان تلك القاعة ستنفجر .

فأمعن الغازي النظر في تلك المئات من الوجوه التي كان يلوح على ملامحها الاعجاب والاعظام المولية انظارها نحوه وارسل يده في الهواء وفاه ببعض جمل كلها وقار وتأثر مهنئاً نفسه وشعبه بذلك الانتصار الذي غسل عن البلاد كثيراً من العار وجعل حداً لما لاقته من نهب وتدمير وخراب وشكر القبائل والجنود المحافظة على مراسيم الاخلاص ثم دعى الله الذي سمحت عنايته للامة الافغانية باسترجاع مقامها بين الامم .

فقام كثير من الخطباء طالبين منه أن يستلم أعنة الامر في البلاد قائلين له ما معناه : « أنت الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يحكم بلاد الافغان باعتبارها بلاداً اسلامية ومستقلة متحضرة والسير بهـا الى مراقي الرقي مع المحافظة على عتيق تقاليدها » فلاحت على وجه نادر شاه لوائح التأثر العميق وبعد صمت قليل اجاب بعدم قبول اقتراح الخطباء قائلاً : « اذا كنت قد قمت بواجبي فما كان ذلك عن حاجة في النفس انما بعثني عن القيام بذلك ارادتي تخليص بلادي من العبئ الذي أثقل كاهلها ومنذ زمان وصحتي في انحراف، فأضرع اليكم في تعيين غيري رئيساً لكم » فضجّ الحضور بالاحتجاج من كل جانب وافترق الناس جموعاً حتى قام وزير تركيا المفوض وهو أقدم المفوضين الذين لم يغادروا كابول اذ ذاك وأكد للغازي بانه لا يوجد أحد غيره جديراً بثقة العالم فيه وأعانه على ذلك قوم آخرون .

وبينما الامر كذلك اذا بضجة عظيمة سمعت في تلك الجماهير المحتشدة : وذلك أن قبائل المانكالية والوزيرية والافريدية والدورانية التي يتكوّن منها مجموع المحاربين في جنوب الافغان وفي شرقه يصيح افرادها ويهزون اسلحتهم فوق رؤسهم ويصيحون باعلى أصواتهم : « اذا لم يبايع نادر شاه سلطاناً علينا فاننا نذهب باجمعنا ثائرين ! فكنْ سلطاناً لنا يا غازينا ، أقبل وكنْ سلطاناً لنا ! »

وكان لازال متردداً ، فعمدت تلك الجموع المستوحشة التي لا يمكن عدم الوقوف عند ارادتها تترامى على اطرافه تقبلها وحملته على الاكتاف وهو يتمايل من فوقها كانه من فوق بحر هائج ، وبعد ذلك تكلم من شرفة القصر ، وهو لازال تحت تاثير ذلك الضمّ الذي ضمه الشعب اليه ، وقد كسى ملامحه وقار ، تعلو رأسه عمامة رمادية اللون وتحفّ وجهه لحية أختلط فيها البياض بالسواد ، تكلم من شرفة القصر مطلاً على تلك الآلاف من الخلق المتهيجة ذات العمائم المتباينة الألوان التي كاد يذهب بها حماسها كل مذهب كما يفعل النسيم في حقل رصعه الربيع بشقائق النعمان ! تكلم نادر شاه فقال :

« حيث انكم قد اتفقتم على بيعتي فلا أرى لي مندوحة عن قبولها ، واني أضرع الى الله عزّ وجلّ بان يمدني بقوّة من عنده أتقوّى بها على تضحية نفسي في سبيل اعلاء كلمة الافغان حتى لا يعلو مرآة شرفه أدنى كلف » ثم سجد شكراً لله .

فدوت المدافع ، ودقت الطبول المهولة ، وتردّدت في الهواء اصوات المحاربين بما خامر قلوبهم من الفرح ، وكانت الساعة الثانية بعد الزوال، والشمس في أشدّ تلألاها ، فاستوى نادر شاه قائماً ورمى ببصره نحو جبال الهندكوش المتوّجة بالثلوج والتي هي حصن من حصون الافغان وكانما على اكتافه احد يداب وغاب عن الابصار . . .

ذلك الاحد يداب ، هو من ثقل ذلك العبئ الذي قبل احتماله، والذي أذاقه الآن كأس الحمام ! . . .

وقد تفضلت جلالته باقتبالي بعد تتويجه بيومين في قصر « دلكوشة » (الحبيب الى القلب) وكان من جملة القصور المنهوبة ، وقد كنت على بصيرة من حياته التي هي كلها فخار وكنت أعلم أنه تعلم بالبلاد الهندية في أحدى تلك الكليات الاسلامية التي يتخرّج منها رجال يضيفون الى المشاركة في العلوم كريم السجايا كما كنت اعلم انه جال كثيراً في الاقطار الاروبية ودرس احوالها وقابلها بغيرها وأنه يتقن اللغتين الانجليزية والافرنسية وكان في سنة ١٩١٩ قائداً للجيوش الافغانية التي كانت تحارب بريطانيا العظمى تلك الحرب التي كان من نتائجها الاعتراف باستقلال الافغان وقد حاز من ذلك الحين شهرة واسعة ، وبعد ذلك عين وزيراً للحرب الى سنة ١٩٢٣ ولعلّ شهرته اذاقت اذ ذاك لبعضهم مراره الارق خوفاً على مناصبهم فبعث سنة ١٩٢٤ سفيراً لبلاده في باريس ثم لم يلبث ان استعفى واستوطن مدينة نيس حيث مكث هناك مغضوباً عليه وان لم يكن ذلك ظاهراً عليه حتى دقت ساعة حلول الكوارث بوطنه فرجع اليه مسرعاً .

ولما وصلت لباب القصر ، وجدت الحرس قائماً بها ببدلتهم العسكرية واقفين وقفة الدفاع مدججين بالسلاح كانهم من فولاذ وفي حدائق القصر عساكر غيرهم جالسون حلقاً حلقاً وفي آذانهم باقات من زهر السوسان يغنون ويرقصون كانهم سكارى .

وحين كنت بقاعة الاستقبال أمكنني أن أمعن النظر في ذات الملك الذي أقبل علي من داخلها مصحوباً باخيه شاه والي خان يمشي وراءه ، أمعنت النظر في قامته وما كانت عليه من ظرف ورشاقة وفي مشيته الملوكية واناقة كسوته الافرنجية ، والذي أثر في نفسي كثيراً هو ما كان يلوح على وجهه الجميل الذي تعلوه سمرة من مخايل شجية وفي عينيه البعيدتين التي يخيل اليك من وراء نظارتها انهما يحنان الى وطن ما ، وفي رنة صوته الهادئ العذب اذ قال متنهداً : « ما عساه يكفي من زمان ومن أيدي لبيقة لترميم ما أصاب هذه البلاد من خراب في ما دياتها وروحانياتها » وأكد لي ثانياً بلهجة ذات اخلاص يكاد يؤلم كونه لم يكن يشتهي أن يحمل عبئ الملك الثقيل وزاد قائلاً : « أرجو من الله أن يعينني على القيام بواجبي » وتغيرت رنة صوته الى حنان وقال : « ان فرنسا بلادك هي وطن لي بعد وطني ، قضيت بأرضها أخصب سني حياتي ولذلك فاني أودّ أن تستمرّ في ازدياد تلك السياسة سياسة التعاون الفكري التي كوّنها السلطان أمان الله بين أمتينا » ثم أخذ يشرح لي نواياه نحو بلاده فقال : « ان على عاتقي حملاً ثقيلاً ، يجب أن نبدأ قبل كل شيء بارجاع المياه الى مجاريها وترميم الخراب مع المحافظة بكل قوانا على استقلال البلاد ، ثم نأخذ في حمل سكانها على السير في طريق الحضارة العصرية مع اعمال الجهود في عدم جرح ماهم من عواطف التقديس نحو معتقداتهم وعتيق تقاليدهم » وكان في عزمه أن يفتح من جديد أبواب المدارس ويؤسس الكاليات ويعبّد السبل ويخطط الخطوط الحديدية وينعش صنائع البلاد .

وقد تقدم لهذه الجريدة أن صوّرت لقرائها كيف أخذ نادر شاه في اخراج هذه النوايا الى حيز العمل بنشاط لا يعرف الملل وكيف تمكن من المحافظة على ودّ ظاهري من الدول الاجنبية لبلاده وكيف أمكنه أن لا يفقد التوازن ــ مع ما في ذلك من صعوبات ــ بين جارتيه القويتين روسيا وبريطانيا العظمى .

وها أنا وقد مرت على ذلك الاستقبال أربع سنوات ، لا أزال أتبين ما كان يلوح على ذلك الوجه من نبل مؤثر في النفوس مع مخائل شجى وحزم وعزم ، وقد خطت الحوادث خطين على صفحة خديه الضعيفين ولا أزال أشعر بلطف ابتسامته وتحيته حين قام من المجلس وذهب منحني الرأس يخطو بهدوء وصلابة ، كان نادر

شاه رجلاً غير مغتر بالحياة اذ أنه أمكنه بفضل ذكائه أن يسبر غور ما في الملك من بهرجة كاذبة وما فيه من أذى ورغماً عن ذلك فانه لم يقصر في القيام بعمله بغير كلل الى آخر نفس من حياته تلك الحياة التي ختمت الآن بعنف كما كان يتوقع ختامها .

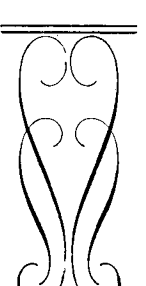
فما عسى يكون تحت هذه المأساة من أسرار يا ترى ؟ أهناك دسائس خفية تكوّنت بين جدران القصر أو وراء اروقة الحرم وستوره ؟ أم تلك مؤامرة قام بها مناصرو السلطان أمان الله أو بعض أفراد تلك القبائل القبلية التي كانت تهتف باسمه سابقاً وشقت عصا الطاعة اخيراً ؟ أهناك يد أجنبية خفية أم ذاك انما هو عمل أحد المجانين كما يفهم من كلام مفوضية الافغان بباريس أدّى الى ازهاق تلك الروح الشريفة ؟ ذلك ما لا ربما سيبقى بين طيات الخفاء اذ البلاطات الملوكية في الشرق ملؤها اسرار فوق اسرار .

وما علينا الآن في حلّ ذلك اللغز حيث أن ابنه محمد ظاهر خان قد تمت له البيعة (وليس له من العمر الا عشرون سنة) وقد قضى معظم عمره بالديار الافرنسية وتعلم بمدرسة ميشلي الثانوية ولم يفارق أباه قط وقد شاركه في العمل في أواخر حياته جنباً لجنب ، فنحن متأكدون في أن نجد فيه صديقاً لا لبلادنا فحسب بل للثقافة الغربية كلها ، وهو على ما يقال ، ذو ذكاء وعزم ، فرجاؤنا أن لا تقف في سبيله عقبات ، وأن يدير دفة بلاده المبشرة بمستقبل زاهر على النهج الذي خطه والده نادر شاه ، وان يحمل — والكرامة تصحبه — ذلك العبئ الثقيل الذي جعل على فتي عاتقه .

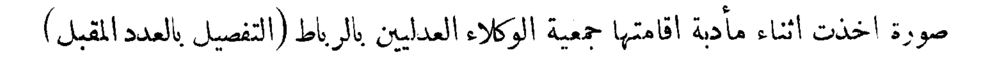
مدام أندري فيوليس

تعليق للمترجم : مدام أندري فيوليس من الكاتبات اللواتي برعن في الصحافة الاستطلاعية أي في ذلك النوع من الصحافة الذي يتطلب ، زيادة على معرفة واسعة بكثير من المعلومات وبراعة في فنّ الكتابة ، استعداداً فطرياً للبحث والسؤال والتنقيب واحتمال الاذى والشجاعة ، لأن الصحافي الاستطلاعي يرمي بنفسه بين الاقطار في البر والبحر شرقاً وغرباً ، وقد أوتيت صاحبة هذا المقال من ذلك كله حظاً وافراً امكنها ان تستطلع احوال كثير من البلاد الشرقية والغربية وكتبها عن الصين واليابان والافغان وروسيا وغير ذلك لازالت من المراجع التي يرجع اليها شاهدة بما لها من الاقتدار على ذلك النوع من الصحافة المحفوف بالاخطار ، وقد اعتبرت لها ذلك كله لجنة اجازة جريدة « أروبا » الجديدة حيث انها منحتها اخيراً تلك الاجازة لما كتبته عموماً ولكتابها عن اليابان خصوصاً ، وهي أول امرأة حازت جائزة من هذا القبيل ، وهي عازمة على العودة للشرق كما صرّحت بذلك لاحدى محرّرات جريدة « المرأة » في عددها الاخير الصادر في ١٨ نومبر ١٩٣٣ .

عبد الكبير الفاسي







صورة اخذت أثناء مأدبة اقامتها جمعية الوكلاء العدليين بالرباط (التفصيل بالعدد المقبل)

حول الظهير البربري

بقلم الوطني العامل الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي

مسألة عويصة هي المسألة البربرية يتطلب استقصاؤها واستجلاء غوامضها بسطة في القول ووفرة مصادر لا غنية عنها لباحث نزيه، على أن شباننا الناهضين ممن توفرت لديهم في سكينة وراحة بال وسائل البحث الصحيح وساعدتهم ثقافتهم وتضلعهم من تاريخ المغرب الاقصى ماضيه وحاضره قد عالجوا هذا الموضوع عن جدارة وكفاءة، فلنجتزئ نحن بنظرة مجلى نلقيها سراعا لدحض نظرية الدكتور بيشان حول موضوعنا هذا وما انطوت عليه من ترهات واساطير، ولنفتح هلالين قبل الخوض في الموضوع لتبيين موقف الدكتور في ترسمه خطى كتاب الفرنجة الفطاحل اذ جلة الكتاب الذين أرصدوا أنفسهم منذ زمن لدرس عقلية ونفسية المراكشي وبعبارة أعم جميع شئون هذه البلاد لم يوفق ولا واحد منهم - فيما أعلم - مع تكاثرهم سنة عن سنة الى التجرد، خدمة للحق، واخذاً بمناهج العلم النزيه، من الميول والاهواء، وانك لتجد في جميع ماسطروه وقرروه في مئات المجلدات وعلى ربوات المجلات والصحف، فكرة التشيع الممقوت نافذاً سلطانها حتى عند سوق الالفاظ وصوغ العبارات مما يقنعك بتواطئهم على استغواء العقول واستنفاذهم لشتى اساليب التضليل عله يستقر في الاذهان ان عزة النفس منطفئة جذوتها في افئدتنا، وأن أعصابنا مفارقة لها حرارتها وأن ادمغتنا عبارة عن اوكار تعتش في خلاياها عناصر التعفين والانحلال.

وليس من اليسير في شيء ان تجتث من نفوس هؤلاء عقيدة آمنوا بها من قبل ان يهاجروا الى هذه البلاد وزادهم ايمانا بها المشاهدة والحس، وأقول المشاهدة والحس عن قصد وبصيرة لأن كل من زار هذه البلاد المغربية من هؤلاء لاول مرة ولم يتصل باهلها اتصالا لا يسعه الا الحكم بادئ بدء بان المغرب (الذي دام متمتعا بكامل استقلاله داخلا وخارجا طوال الف سنة ونيف تحت ظل الاسلام الزاهر) مفكك الاوصال مختل الاتزان لا مساك لكيانه ولا قوام لجنسيته، لذلك أصبح في طوقنا لزاماً ان لا نسكت بعد عما يكتب ويقال عنا وان لا نستسلم لما جرت به المقادر دون أن نجول حول محيطنا جولة تفهم واستبصار غير مستأنسين لمثبط ولا حافلين بازورار مزور.



السيد عبد اللطيف الصبيحي

في مقال نشر بتاريخ ١١ نونبر سنة ١٩٣٣ على صفحات « ماروك » التي تصدر بباريس حاول الدكتور بيشان النائب في البرلمان الافرنسي وأحد مقرري لجنة الجيش بمجلس النواب ، أن يثبت فكرة غريبة حتى في نظر من ألفوا ترهات الدعاة الاستعماريين واضاليلهم الزائفة وهذه الفكرة الغريبة التي جاء بها النائب المحترم تتعلق بالظهير البربري الذي كان ربما من الصواب ان يسود حوله السكوت الموقت ، المتفق عليه منذ عدة شهور ، والذي جاء بنتائج لا تنكر .

فليسمح لي اذن الدكتور بيشان — لا لأن افتح معه باب الجدال فيما يخص مقاله الذي يرفرف حوله طيف الالهام الاداري — بل لألفت نظره الى أن قضية الظهير البربري قد انتهى البحث فيها واستنفذت بشأنها الحجج والبراهين باعتراف كلا الطرفين وأن الاوفق ، والحالة هذه ، أن نتربص بكل هدوء وطمانينة بال حلّ المسألة حلا نهائياً .

وأظن أن الدكتور الذي يظهر ان بين يديه كل ما يتطلب ملف القضية من مواد واسانيد قد أخذه الرعب فانبرى يتلمس الخلاص من القضاء المحتوم مستنجداً ببراهين واهية ، أقل ما أقوله عنها في هذه الآونة أنها وان لم يقصد بها الا التسويف فهي لا تخلو من غرابة في الابتكار .

بدأ الدكتور بيشان حملته هذه بمهاجمة عقد الحماية زاعماً انه لم يعط حقه من البحث والدرس الناضج ، مدعياً أن الساسة الذين أنيط بهم تحرير هذا العقد غاب عنهم ، نظراً لضيق الوقت ، أن البربري لم يندمج قط في الجنسية المغربية وأن له وطناً خاصاً به هو الاطلس وشريعة اساسية لا يعدل عنها لغيرها ترفض القرآن وما جاء فيه من هداية روحية ، لذلك اكتمل عقد الحماية نوعاً ما وفي انتظار ما هو أحسن بملحق رقم ١١ دجنبر سنة ١٩١٤ اعترف به اعترافاً رسمياً بوجود قبائل لها العوائد والأعراف شريعة ، وكان من المنتظر الذي لا مندوحة عنه ان يستفيد هذا الملحق من تجارب رجال الشئون الاهلية الاختصاصيين فيتسع نطاقه ويزاد فيه حتى يتكون من هذا وذاك ظهير ١٦ ماي سنة ١٩٣٠ .

ليس من الصعب أن يتفلسف من شاء حول تفوق الاسلام على غيره من الاديان وحول منزلته من بين المقاييس الروحية ، وفي استطاعة الدكتور بيشان ومن كان على وتيرته ان يعارض الاسلام بشرائع اخرى فذاك شأنه وشأنهم ، لكن هناك امراً محسوساً لا بد للمرء ان يخضع له طوعاً أو كرهاً ، ذلك أن الف سنة ونيف كوّنت الوحدة المغربية تحت ظلال الأسلام الزاهر ، ومن الحقائق التاريخية أنه لم يوجد في العالم شعب تولى عن الشريعة المحمدية طوعاً بعد أن كان له القرآن شريعة ، اذاً فالمغرب كان ولا زال وسيبقى قطراً اسلامياً ذا مدنية عربية ، خاضعاً سياسياً وروحياً لسلطان مسلم ، فمن كابر في هذا فهو على حد قول سانت بوف : كمن عرض نفسه لسخريات الدهر .

ومن رابع المستحيلات ان لا تحسب فرنسا للحقيقة حسابها كما أنه من رابع المستحيلات أيضاً أن تندم على عقد الحماية المختوم بامضائها والذي يتضمن من جملة ما يتضمن احترام المؤسسات الاسلامية في طول البلاد المغربية وعرضها ، أو تحاول بطرق لا مبرر لها ، أو بوسائل سطحية اجتناب تطبيق هذا العقد تطبيقاً صادقاً .

ولا تبرر الحماية ولن تأتي بضالتها المنشودة ما لم

تتمسك بجوهرها وتسترشد بفكرتها الاساسية ، ودليلي على هذا ان سعادة المشير ليوطي أول من فهم مقدار شرف المحافظة الدقيقة على الوعد الذي أقطعته على نفسها حكومة فرنسا امام سائر العالم المتمدن بان تحترم نظام المغرب السياسي والعدلي ، واني لادعوه هنا ان يصدع بما يؤمن به في هذه الآونة الحرجة التي أصبح مذهبه فيها هدفاً لسهام النقاد ، على أنه ليس من الممكن في نظري أن يكون سعادة المشير قد فكر في تمزيق الوحدة المغربية ديناً وسياسة أو تجريد جلالة السلطان من نعوت السيادة أو حمله على أن يقضي بيده على نفوذه بالأطلس .

وليس من العدل في شيء ان تنسب اليه السياسة البربرية الجديدة بما لها من اسس واتجاه وطموح في استرجاع العصر اللاتيني المسيحي وما عليها من شبهات وما فيها من نزعات وما ترمى اليه من محاولات جريئة .

واني لأدعو ايضاً سعادة الرئيس ألبير سارو الذي طالما اكد بان تحكيم الدول أصبح ضرباً لازبا في مشاكل الاستعمار وعلاقتها بالمستعمرين اذ يقول بالحرف : ليس في وسع المستعمر اليوم اكثر من امس ان يحرر نفسه من تبعات المراقبة وما ينشأ عنها من خطورة .

اذاً من مصلحة فرنسا كما يقضي بذلك العقل السليم ان تتدارك أغلاط القضية البربرية وتترك البرابرة احراراً في المحافظة أو عدمها على ما أورثته اياهم عصور غابرة عريقة في القدم من عوائد جامدة وانما رغم الجهل وعدم التمييز بين الصالح والطالح ورغم دسّ الدسائس لابد من وجود القاضي ممثل السلطان في جميع النواحي التي تكره فكرة تمزيق الوحدة المغربية ان تراه موجوداً فيها وعلى فرض فراغ محكمة القاضي وعدم وقوع الاقبال عليها لما أسلفناه من الاعتبارات فوجوده يجب أن يكون رمزاً قائماً على حياة مبدأ مستمر بلا انقطاع منذ الف سنة ونيف .

وحيث أن الدكتور بيشان اكد ان فرنسا كانت دائماً حبيبة الاسلام فأظنه على رأيي بأن ليس هناك فرصة أنسب لاظهار هذه المحبة من ان تحترم دولته جميع المؤسسات الاسلامية في اطراف المغرب احتراماً صادقاً ، وليس أحب الي من أن افرض أن مسجد باريس رمز لهذه المحبة وبصرف النظر عن كون تسامحنا نحن الشرقيين ليس بأقل من تسامح الغربيين فإنا نأمل أن يظهر هذا العطف أولا في بلاد الاسلام .

ولقد تحدث النائب المحترم عن زعيم الوطنية العربية الاكبر شكيب أرسلان وأراد أن يربط سفر الامير الى طنجة في بحر سنة ١٩٣٠ بصدى احتجاجنا على الظهير البربري فاتخذ فقرة من «مجلة الفتح» وزعم أنه جاء فيها نداء للجهاد بالديار المغربية واتخذ من ذلك وسيلة لرمينا بأفحش القذف ، وها قد مرت ثلاث سنوات على هذه الزيارة دون أن تعدو احتجاجاتنا ومظاهراتنا اثناء هذه المدة طور الرزانة والكياسة ، فليكن هذا السلوك جوابنا على تخويفه للناس بتعصبنا الديني كما زعم قبلئذ بكل سداجة الرئيس ڤان در ڤيلد اذ الحقيقة أن ليس في الاسلام من عدوان والجالية الاروبية كأُختها الاسرائلية اللتان يعيشان بين أظهرنا على وفاق تام شاهدتان على ذلك بالعيان .

ولكن الدكتور بيشان آل على نفسه أن يواصل جرأته الى النهاية فاتهم زعماءنا الذين لم يقتصد في سبه اياهم بأنهم مأجورون لدول أجنبية ، أضف الى هذا السب نصائح غالية مثل سوق هؤلاء « المشوشين » الذين لا

يتجاوزون بضع مئات مغلولي الايدي والارجل وارهاقهم بضرب العصى .

ولا أدري هل هنا الدكتور الغشوم مجد فيما يقول . وانما أترك له تبعة اتهامه وتصريحاته القاطعة وأذكره في أن حياة من يزعم أنهم مشوشون هي على قاعدة بعض الاوساط التي كتب عنها المسيو بيير دومينيك «كتاب مفتوح حيث يمكن للجميع أن يتصفحوه ويقرؤوا ما فيه بصوت عال» وكل ما نملك يا دكتور هو ضميرنا النير المستقيم ولهجتنا الصادقة المخلصة وهدم حياتنا المادية عن علم وبصيرة ، ووقف مواهبنا على خدمة فكرة ترمي الى مثل عال في العدل والعقل والرحمة ، وقد أخذنا على أنفسنا أن نسعى في تحقيقه بدون ملل ولو أدى بنا الحال الى أكبر تضحية يجود بها انسان حي .

والخلاصة : هل يبقى مفتاح سياسة الاجتماع ، فيما يخص الاستعمار ، هو القوة الغاشمة . تلك اللذة القصوى التي يستطيبها الاستبداد ، وهل لا يمكن للاستعمار ألا يعلم شيئاً آخر سوى لطمة من فولاذ على وجوه أصدقاء أوفياء عزل ، أوليس هناك شيء آخر سوى « فرّق لتسود » وجرح العواطف وضغط الافكار وزرع بذور الشقاق والنفور في القلوب ؟

بلى — كما قد يقول الدكتور بيشان — هناك شيء آخر هو قفل جميع النوافذ قفلاً محكماً حتى لا ينفذ منها لا نور ولا حرية .

فلنكن على بينة !

سلا — عبد اللطيف الصبيحي

العلم روح التجارة

بل أساس العمران

العلم روح كل شيء ومقامه من التجارة بمنزلة الرأس من الجسد والتجارة بلا علم كالجسد بلا روح فتعلم الناشئة العلوم النافعة العالية واجب قبل كل شيء ثم تدريبهم على العمل والتجارة وافهامهم مقامها وحضهم على الاخلاق المؤهلة لها بكل ما يجب لها وما يوصلهم اليها ولنتائجها وعواقبها وما يبعث فيهم روح التشبث بالمعالي والتشوق للمجد والحرية والاعتماد على انفسهم بالعلم والعمل وذلك أحسن بكثير من أن يتعلموا طامحين ان نالوا منه الكفاية الى الجلوس على اريكة الوظائف الوثيرة فالتشوف لنيل الوظائف يقضي على همة المرء ويثبط عزمه مهما كان عزمه وبلغت امانيه نعم لا باس بها ان اتت عفواً وبنيت على اساس المصلحة العامة والاستقامة التامة وعاد على الوطن منها مايكفل له رفاهيته وهناءه وفوق ذلك يجب على الموظف العالم العامل المقتدر ان يكون ذا همة أعلى من المطامع الخسيسة ونزاهة فوق الشخصيات جاعلا نصب عينيه التقدم لما هو ارقى وأنفع فالرجل الكامل من تعلو به الرتب ولا يعلو بها أما اذا كان الموظف ناقص العلم ضعيف العمل فانه طبعا رق للوظيف يرى فيه حياته ظانا لعجزه ان لا حياة له بدونه كالسمك اذا خرج من الماء مات والناس مرآة تنطبع عليها صور أخلاق الشخص حسنة وقبيحة واذا رأوا منه الكفاءة والخبرة الواسعة والاقتدار على الوظيف والاستغناء بعلمه وعمله عن الغير وان في امكانه أن يعيش حراً مستقلا بلا رق الوظيف عاملوه بما هو أهل له ونظروا اليه بما يجب من الاجلال والتعظيم وان علموا ورأوا جهله وعجزه وخموله وقصر باعه وسقوط همته أنزلوه منزلته ويئسوا من نفعه وعاملوه بما يستحق من الذل والهوان والاحتقار ولذلك يجب ترغيب الابناء في العمل المستقل والحركة الدائمة لأن الحركة والشعور دليلا الحياة كما أن الكسل والخمول وفقدان الشعور وسقوط الهمة دلائل الموت الادبي الذي لاقيمة للحياة بفقده

فيجب على مغذي روح الناشئة أن يطبعوا في مرآة اذهانهم الصقيلة الاعتماد على النفس وحب العمل وطلب الرزق من سائر الوجوه الشريفة الحسنة لكي يجري دم العمل حارا في عروقهم ويبعث فيهم الهمة والنشاط حتى لايكونوا كلا على الثقلين لايرجى منهم نفع ديني أو دنيوي اذ أكبر عار على المرء البطالة وأفضل امرئ على وجه البسيطة من وصل نفعه لبني جلدته والبطالون هم العبأ الثقيل على كاهل الامة وعلى المجتمع الانساني أجمع فهم كالبيداء القاحلة لا نبات فيها ينتفع به فليحذر العقلاء وليحذروا ابناءهم وموطنيهم من سم ذاك الداء الفتاك العضال داء الجهل والعجز والخمول فكم قضى على امم قبلنا وانهك قوها وما استيقظت الا بعد فوات الوقت فعسى الله أن يهدي رجالنا وولاة أمرنا لينظروا للمستقبل نظر خبير حتى لانقع نحن وابناؤنا رجال المستقبل في هوة الجهل العميقة ونتدحرج في مهواة السقوط تدحرج من لم يكترثوا بالتعليم وهم لا يدرون مصدر خيبتهم وأصل دائهم ولا يهتدون لابادة جراثيمه الفتاكة فالبدار البدار الى العلم.

ويسوؤني كثيراً ماهو عليه حالنا من الخمول والجمود والبخل في سبيل العلم الموصلة الى السعادتين ويزيدني أسفاً ما أرى عليه عموم المغاربة خصوصا اغنياءهم من اهمال العلم والانفاق في سبيله وعدم العناية بتعليم ابنائهم تعليما عالياً مطابقاً لروح العصر وهم يعلمون انهم لا تقوم ضرورياتهم المادية والادبية الا به ولا أرى لهم مانعاً يمنعهم من ذلك أو عذراً يقبل منهم ولست أدري ماالسبب في ذلك فان كان جهلا منهم ومن جهل شيئا عاداه فلا ريب ان صدى آفات الجهل وعواقبه الوخيمة قد طبق الافاق وملا أرجاء المعمور رنيناً وكدر حياة الشعوب لحد القضاء عليها وان كان بخلا منهم في هذا السبيل فالعلم ثروة لا تنفد وهم بعملهم هذا يقضون على ثروتهم بالتبذير العاجل من حيث يكنزونها وفيما يرونه بالعيان موعظة وذكرى لكل عاقل ان ابناء الاغنياء الذين يرثون من آبائهم الاموال الطائلة وهم جهلاء بطرق الاستفادة منها ولا يسعهم امامها شيء سوى تبذيرها بغشيان الحانات والمراقص وملاعب القمار وو .... حتى اذا طاف بهم طائف الخراب اصبحوا كان لم يغنوا بالامس.

وان كان سقوطاً في الهمة والرضى بالدون وضعفاً في الارادة قانعين من العلم باسمه فلقد نظروا بعين البصر لا البصيرة ما أخرجه العلم من الآيات البينات والمخترعات المدهشة وهم أنفسهم متهافتون على الاستفادة منها ولا إخال أنه يخطر ببال ولو النزر اليسير منهم أن يرى ولده وابناء وطنه مسرعين الى المشاركة في ميادين العلم الفسيحة وان كانوا يعتقدون انهم ليسوا أهلاً للرقي وليس في امكانهم مجاراة غيرهم من نبغاء الشرقيين والغربيين وعظماءهم فليعلموا ان لهم عقولا وأفكاراً مثلما لأولئك لا ينقصها سوى العلم الذي يؤهلهم لان يضارعوهم في كل شيء والعبقرية غريزية في كل انسان والله سبحانه أعطاهم نور العقل وقوة الفكر كغيرهم لينتفعوا بها ولا نفع ينتظر منها بدون علم ويكفيهم لمعرفة خطئهم الفاحش ان يلقوا نظرة على تاريخ سلفهم المجيد فانهم لا محالة يخجلون عند ما يتحققون أنهم على نقيض ما كانوا عليه من التقدم في العلم والرقي والسبق في كل مضمار نعم فيما يسوءني من داء الجهل الذي ابتلينا به وعدم الانكباب على التعلم الذي بسببه تأخرنا وانحط قدرنا ورجعنا القهقرى الى ما نحن عليه الآن ما يسرني بعض السرور من قيام البعض القليل منا من غفلته وعلم مصدر الداء واعترف به واننا الآن واقفون وقفة الدهشة والحيرة وقفة من ضلوا الطريق بعد أن قطعوا منها مسافة أبعدتهم عن الحق والصواب وهم يتساءلون عن الجادة آسفين لسيرهم في غير هدى ولبعدهم على المقصود أليس في هذه الوقفة الطويلة وهذا التأمل العميق ما يفيقنا من ذهولنا ويحول آمالنا أعمالا مفيدة تنقذنا وتهدينا الى سواء السبيل الا يستبشر الضال بوقفته التي ربما تكون ان هو أجهد نفسه سبباً في ايجاد طريقه المثلى أحسن من استمراره في سيره ضالا لا يدري مما هو صائر اليه الا ما يعارضه في طريقه من الموانع والعقبات وما يصادفه من المحن والضربات أليس من الحكمة استعمال الواجب للوصول الى مركز مجده السابق ومحتد اسلافه في العلم والرقي وهو احوج منهم الى ذلك منهم بضرورة الزمان الذي صار زمان علم وعمل وأدب لا زمان اصل وفصل ونسب ولقد مضى على الناس زمان كان الفضل فيه والتقدم لذوي البيوت العريقة المجد والالقاب والرتب وأهل الشرف والحسب فكانت الناس تتساءل على الانسان

من هو وما اصله وفصله وأي زمان تبدلت فيه الامور وصار ما كان لهؤلاء من الجاه والشفوف الى اصحاب الاموال الطائلة والثروة الهائلة ولا يسأل عن أصل الرجل وحسبه بل عما يملكه ويلتف الناس حول الاعظم ثروة وقد صدق المثل المتداول القائل (قيمتك ما تملك) ثم تنورت الافكار والعقول والهمم في زمننا هذا زمان العلم والعمل والتمدن والاختراعات في كل الامور وما ينشأ عن ذلك من الرفاهية والمباهاة وحب الظهور فانقادت الحالتان الاولتان لهذه الثالثة حتى صار العلم والعمل يستخدمان صاحب الجاه والالقاب والرتب والثروة بكامل الانقياد ولم يبق العلم والعمل لهما من القيمة والمزية الا ما كان هو قائده ومديره وصاحب شرفه وصار الامر بين العالم باسره ان أول ما يسأل عنه الانسان ما يتقنه من فن وصناعة وما يحمل من القاب علمية وشهادات تضمن له مستقبله وغني عن البيان أن قيمة كل امرء ما يحسنه فان المال والالقاب وحدهما لا يكفيان لسعادة الانسان فاذا علم المغربي هذه الحاله خصوصاً التاجر الذي نحن بصدده وتيقن أن الوقت وقت علم وعمل والحياة على ما يقولون معركة تجب مقاومة جنودها للسلامة من شرهم فلا ينفعه الا ان يشمر على ساعد الجد ليطلب العلوم العالية النافعة ليصلح ما فات قبل الفوات وليكون له من العلم ما يطابق اصله وفصله ويتقي به حسبه ونسبه ان كان من أهل الاولى ويحفظ له ماله وثروته ان كان من أهل الثانية لانه اذا كان جاهلا ضيع أصله وفصله وان كان غنياً ضيع غناه بجهله.

فان العلم فوق المال في اسعافه والمال فوق العلم في اسعاده وافضلية العلم ثابتة وكفاه فخراً ان لا يد للزمان عليه فالاشياء كلها يعتريها الانحلال وتتغلب عليها الطوارئ والحوادث سواء في ذلك الغني والجاه وغيرهما الا العلم فهو غني لا يفتقر صاحبه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فقد ثبت أن العلم كنز لا ينفد علم الناس أن العلم اساس العمران.

محمد المنجرة

ابن رشد

الفتنا مراراً النظر الى ضرورة تمجيد رجال المدنية الاسلامية باعطاء اسمائهم للمؤسسات العلمية والمحلات العمومية على طريقة الاوربيين في ذلك، وقد أبلغنا اخيرا صديقنا العلامة الدكتور ليوثيل مدير المعهد العلمي عزمه على تسمية المرصد الذي أنشاه بالشاوية بابن رشد، فنشكر الدكتور على عنايته ونتمنى أن يكثر الله من أمثاله.

تأسيس

جمعية للنشر والترجمة

في العدد المقبل

رجاء

أنشأت جمعية قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط دروساً ليلية صادفت نجاحاً عظيماً، فنرجو من اخواتها بسائر مدن الايالة ان تتبعها في هذا العمل النافع، كما نرجو من كل جمعية تهمل هيأة ادارتها ذلك أن تبدل هاته الهيأة بغيرها.

عيد العرش بوجدة

لقد احتفلت وجدة كغيرها من مدن الايالة بعيد العرش احتفالا باهراً وكانت اللجنة التي تألفت لتنظيمه تشتمل على نخبة من الاعيان وهم السادة : الزين بن يحي ومحمد بن الامين برادة واحمد بن دالي واحمد بن عودة والتهامي لمهر . ونظراً لتهاطل الامطار لم تقع مهرجانات بالشوارع والازقة وانما فرشت أماكن كثيرة وزينت بالفخر زينة من جملتها دار السيد عبد الوهاب بن الفقيه برادة مقدم الطريقة التجانية ومحل السيد احمد القيسي ودار الحاج محمد لحلو وكانت في كل محل الآلة الاندلسية تشنف الاسماع وكؤوس الشاي والحلويات تفرق على الحضور واستمرت الافراح النهار كله وشطراً من الليل ثم تفرق الناس والسنتهم تدعو للجلالة الشريفة بالنصر والتاييد .

عيد الجلوس في الخارج

احتفلت كل البعثات العلمية خارج الايالة بعيد الملك فكان يوم ١٨ نوفمبر لطلبة باريس ومصر وسوريا وغيرهم من الشبان المتغربين لطلب العلم يوم سرور بنهضة وطنهم البعيد وطاعة وولاء لمثله المعلى أدام الله عزه .

وقد تنازل الجناب العالي أيده الله فأمر جناب صدر الدولة سيدي الحاج محمد المقري وجناب رئيس الديوان الملكي سيدي محمد معمري بالجواب على كل البرقيات التي ارسلت الى حضرته، والى القراء نص بعض التلغرافات التي توصلنا بنصها العربي ننشرها وفاءً بالوعد الذي أسلفناه :

برقية جريدة « عمل الشعب »

الى جلالة السلطان سيدي محمد :

أغتناماً للفرصة التي سنحت بمناسبة عيد التاج، فان لجنة تحرير جريدة « عمل الشعب » تعبر لجلالتكم — مع ما يليق بسمو جنابها من التعظيم — عما لها نحوكم من عواطف التعلق والاخلاص، كما تتمنى من صميم الافئدة أن يمدّ الله في عمركم حتى يكون ملككم فاتحة عصر يشمل فيه الرقي الادبي والمادي، جميع الامة المغربية التي أنتم امامها، وفي شخصكم تستمر شخصيتها التاريخية التي أنتم رمز لها، تلك الامة التي تعلق على جلالتكم جميع آمالها، لتسير الى ما هو أحسن مما هي عليه الآن.

ولتتفضل جلالتكم بقبول مراسيم الخضوع التي يتشرف جميع اعضاء ادارتنا بقبولكم لها .

عن لجنة التحرير : محمد الحسن الوزاني

برقية الجلالة الشريفة لباريس

سيدي محمد الفاسي : رئيس جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بباريس

كلفني الجناب العالي بالابراق اليكم لتبلغوا الطلبة المغاربة بباريس تشكراته العالية عن العواطف والمتمنيات التي عبرتم عنها في برقيتكم .

المعمري

مؤتمر طلبة شمال افريقيا المسلمين

تبلغنا من جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بباريز الاعلام الآتي:

لا يخفى على العموم ان مؤتمر طلبة شمال افريقيا المسلمين المنعقد في السنة الماضية بالجزائر كان قرّر انعقاد المؤتمر للمرة الثالثة بمدينة فاس بالمغرب الاقصى وان الحكومة المغربية عارضت قبل الموعد المحدد بيومين في عقد هذا المؤتمر ببلادها .

وقد قرر المجلس الاداري لجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين في جلسته المنعقدة يوم ٩ نوفمبر ان يتدارك عقد المؤتمر الثالث بباريس في عطلة ديسمبر المقبلة وشكل لذلك لجنة تحضيرية محلية وقد أخذت هذه اللجنة توالي اجتماعاتها وتحضيراتها اللازمة وبعد النظر في الميزانية قررت النقط الآتية في جلسة يوم ١٣ نوفمبر :

(١) — ينعقد المؤتمر الثالث لطلبة شمال افريقيا المسلمين بباريس في يوم ٢٦ ديسمبر الى يوم ٢٩ منه .

(٢) — يكون اجتماع المؤتمر الثالث بقاعة الميتواليتي الكبرى.

(٣) — تقام للمؤتمر حفلة افتتاح كالمعتاد وحفلة ختام يستدعى لهما الكثير من الصحافيين والادباء .

(٤) — موضوعات المؤتمر هي التي أعلن عنها سابقاً .

(٥) — تتحمل اللجنة مصاريف اقامة الطلبة الافارقة الموجودين باحدى نواحي فرنسا والذين يرغبون الحضور في المؤتمر .

ولذلك فنحن نرجو من أخواننا ان يلبوا دعوتنا بالمشاركة في المؤتمر الذي سيكون فريداً في بابه ودليلاً على حيوية الشباب ومقدرته على القيام بالاعمال .

كما نرجو من اللجان المحلية والمقررين الافاضل ان يبعثو بكل ما لديهم من المقررات والانشاءات المتعلقة بالمؤتمر الى كاتب اللجنة المحلية : محمد سومر بمقر الجمعية بباريس .

Association des Etudiants Musulmans Nord-Africains en France
16, Rue Rollin - PARIS V^e

بعض الصور المنشورة في هذا العدد منها صور اخذت من التاريخ الزيداني ، وصورتان من السعادة وصورة من عمل الشعب ، فشكراً للجميع .

الاكل الصحي

إن الاطعمة التي تغذي الحياة في الجسد ويتكون منها لحم الانسان هي عناصر الصحة اللازمة ، وأكل الاطعمة الفاسدة المضرة تؤدي الى اختلال عميق دائم في الجسم بل تؤدي مراراً الى الموت ولا يفكر الناس غالباً في أن المأكولات المختارة التي توافق كل واحد منهم تجلب صحة دائمة وطولا في العمر .

وسكان المدن والضعفاء والمرضى وسائر الذين يحسون في أنفسهم بشيء من الانحراف أكثر الناس احتياجاً الى اختيار طعامهم ، ولا يمكن لمن يتبع نظاماً من نظم المعالجة ان يسترجع صحته اذا لم يجتنب الاغلاط في اختيار مأكولاته فإن تلك الاغلاط تفسد آثار الادوية التي يتناولها ، وبما أن أهم ما يتناوله الانسان القمح فقد احتيج الى صنع أطعمة منه لا تكون غير مضرة بالجسد فحسب ، بل تكون ايضاً معينة له على استرجاع صحته ، وهاته الاطعمة التي تسمى بـ « أطعمة النظام الصحي » أنواع ثلاثة مختلفة فيما بينها في الصورة وهي منتجات الكلوتان ومنتجات للمعدة ومنها المملحة والغير المملحة ومنتجات هيبو أزوت .

منتجات كلوتان **Les Produits au Gluten**

هاته المنتجات معدة بالخصوص للمرضى المصابين بالداء السكري ، وقد يعثر عليه الاطباء بتحليل بول المصاب به وسبب هذا الداء هو أن كبد المريض تبدل جل الاطعمة سكراً لا يستطيع الجسم اخراجه فيتكوّن لاجله اختلال شديد في الذات .

ومعالجة هذا الداء تستلزم أن لا ياكل المريض الطعام الذي يمكن استحالته بعد الى سكر وبالاخص الخبز. ومنتجات كْلوتان تقوم مقام الخبز تماماً في الاكل وهي على هيأة كورات أو قصبات خفيفة ، اما الكورات التي تشتمل على نحو ٦٥ في المائة من الكلوتان فهي للمصابين المتمكن فيهم الداء المذكور ، وأما (القصبات) فيأكلها المرضى الذين هم في دور النقاهة ، والمصاب اصابة خفيفة أو على استعداد للاصابة أن ياكل بسكويت الكلوتان .

وقد شوهد أيضاً أن هذه المنتجات من المقويات التي تؤثر تاثيراً عجيباً ولذلك فهي تعطى للمشتكين من التعب أو الضعف أو نقصان الذكورة .

ثم إن هذه المنتجات لا تحمل معها الى داخل الجسد المواد التي تسمن فهي لذلك تصلح لمن يريد مقاومة السمن.

المنتجات للمعدة Les Produits pour l'Estomac

هي لتعويض الخبز ، خفيفة وسهلة الهضم ، ولجودة تركيبها تحمل الى الجسد اغذية نافعة جداً وهي سهلة التفتيت تستحيل تحت الاسنان حيناً الى سحيق يمتزج بالريق فيكون يسير الهضم للمعدة وفي المنتجات مادة تمنع كل ما يمكن أن ينتج عن المضغ العسير أو قلة الريق .

وكل ما يصيب المعدة وغيرها من الاعضاء المتعلقة بها يستلزم معالجته غالباً أكل منتجات النظام الصحي للمعدة والتي هي مغذية تماماً وهي أيضاً نافعة جداً لداء المفاصل.

والمنتجات للمعدة بسكويت وقصب يمكن حفظها المدة الطويلة ويمكن حملها في الاسفار وايضاً إبقاؤها اشهراً عديدة مسدوداً عليها من دون أن تفقد أدنى شيء من خصالها.

أما المنتجات المملحة فهي خاصة بداء السكر و بامراض القلب .

منتجات هيبو أزوط Les Produits Hyper-Azotes

تصلح لامراض القلب التي تتطلب اطعمة غير مهيجة وفقيرة من الازوط ، وهي منتجات هيبو أزوط وتباع على هيأة قصب صغير .

هذا ومنذ مدة صارت هاته المنتجات المبينة أعلاه تصنع بالمغرب والدار القائمة بها هي دار كْليرمي ٣٨ طريق بوسكورة و ٤٢ شارع الزاس بالدار البيضاء .

وليمكن تعميم الانتفاع بمنتجات النظام الصحي فإن دار كليرمي تتكلف بارسال هذه المنتجات الى الداخل الى كل من يطلبها .

ولا شك عندنا في نجاح المنتجات المذكورة عند المغاربة ونعلن بدار كليرمي التي أحدثت في هاته البلاد صناعة تعين على تحسين الصحة مع استعمال عدد من العمال جلهم من المغاربة .

Maison GUILLERMET

38, Rue de Bouskoura et 42, Boulevard d'Alsace — CASABLANCA

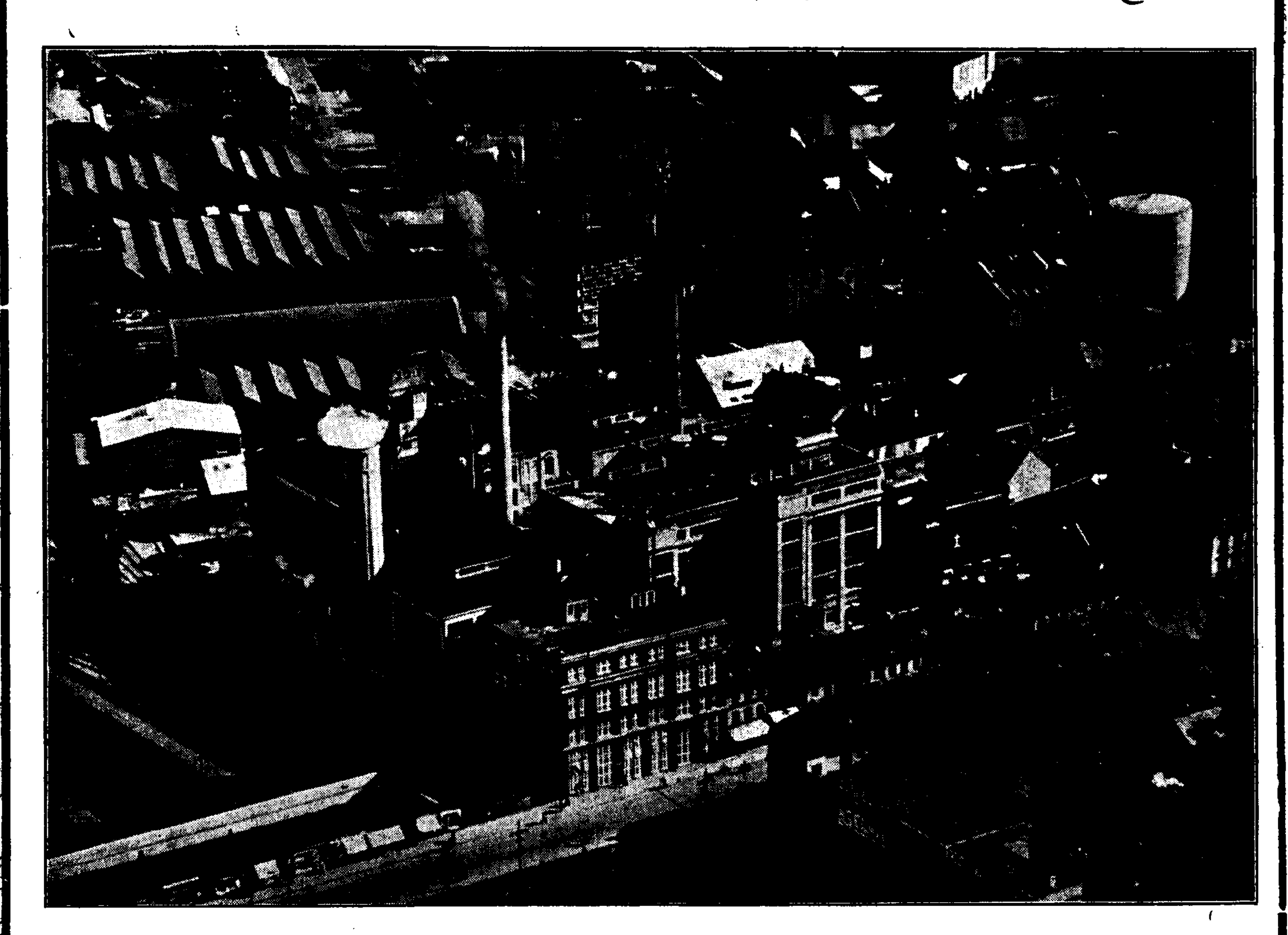
شركة أرهوس أوليفابريك

AARHUS OLIEFABRIK

لقد أسست شركة أرهوس أوليفابريك (وبالاختصار A. O.) سنة ١٨٧١ بأرهوس من بلاد الدانمارك وغايتها صناعة الزيوت ومواد زيتية أخرى تستخرج من مواد أولية مختلفة كالكوكاو والجوز وبعض النخليات وغيرها . وتجلب هذه المواد الاولية من منشوريا والهند وافريقيا وسواها من الاقطار .

وتصنع أيضاً هذه الشركة زيوتاً تستخرج من الحوت الذي يصطاد في المحيطات الكبار .

وتشغل معامل الشركة بقعتين مختلفتين ، ويرى القارئ أسفله صورة معمل مدينة أرهوس وقد شيد في نفس موضع المعمل القديم الذي كان بني عام ١٨٧٠ .



ويصنع فيه بالاخص النخليات وحب الجلجلان والكوكاو ويستخدم يومياً نحو أربعمائة طن من المواد الاولية (وهذا الرقم يعادل تقريباً مجموع ما يستهلك المغرب في الشهر من زيوت الطبخ المجلوبة من الخارج) ، وفيه أيضاً مكاتب الشركة ومحلات التحليل والتجربة ومعامل التصفية الخ .

وجميع زيوت الطاووس والطاووس الذهبي التي تباع في المغرب أجمع من صنع معامل أرهوس أوليفابريك وتصفى بمعامل محلية أسستها هاته الشركة بالدار البيضاء .

الكتب والنشريات

(ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب)

أيها الشباب الناهض ! ان أشرف عمل يجب عليك أن تقوم به في هذه الاوقات الحرجة ، هو أن تولي وجهك شطر تاريخ العلماء العاملين والزعماء المفكرين لتقتبس من مشكاة حياتهم قبساً تنير به أمامك طريق العمل وتكون من السالكين المهتدين هذا ما أراه ويراه معي كل العارفين ويعمل له أكثر الكاتبين الباحثين من اخوانك الجزائريين .

ولقد عمد الاستاذ البحاثة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجيلالي الى نشر صفحة من أعمر صفحات الجزائر مجداً وعلماً ، فيها من الذكرى والموعظة ما يفتح الاعين العمي ، والاذان الصم ، والقلوب الغلف ، ويبعث الهمم الوانية الى ميدان العمل المثمر في سبيل الله والدين والوطن .

هذه الصفحة هي حياة ذلك العصامي النبيل المرحوم العلامة الدكتور محمد بن أبي شنب الذي لا يزال صدى ذكره في أجواء الاندية العلمية شرقاً وغرباً ، ولا يفتأ حبه في قلوب عارفيه ومعاصريه يستجد على مر الليالي والايام ، فلقد وفق الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجيلالي الى جمع ما تفرق من حياته العامرة بجلائل الاعمال والفه في سفر وطبعه طبعاً متقناً ، وهو اول كتاب طبع بآلة « لِنوتيب » العربية وصفحاته تربو على المائة مع صور بلانة شمسية للاستاذ المرحوم تمثله في أطوار ثلاثة ؛ واسم هذا الكتاب الجليل : « ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب » — وأهم فصوله ، اصله واسرته ، نشأته ودراسته ، رحلته للعلم ، معارفه واجتهاده ومناصبه ، اعماله في المؤتمرات والجمعيات العلمية ، مرضه ووفاته ، جنازته وتأبينه ، اخلاقه وسجاياه ، آثاره ومؤلفاته ، ادبه وشعره ، منشآته الخ . . .

فبرهن أيها المسلم العامل على صحة نهضتك ومتانة غيرتك باقتناء هذا الكتاب الحافل .

ويطلب الكتاب من المكتبة الادبية نهج مصطفى اسماعيل عدد ١ بالجزائر ، ومن المكتبة الثعالبية نهج « راندون » عدد ١٣ بالجزائر ، بعشر فرنكات فقط وخمسين سنتيما اجرة البريد .

(اديب جزائري)

(الاعاصير) مختارات من الشعر الوطني جادت بها قريحة الشاعر القروي الاستاذ رشيد سليم الخوري ، وهي عواطف زاخرة بالحماسة والغضب والالم مؤداة في قصائد نارية ، وللشاعر المجيد مقدمة يبين فيها ضرورة هذا النوع من الشعر ويتأسف أن تمر قوافل الحياة قطاراً تلو قطار رازحة بعبر الدهر وعظات الاجيال والشاعر العربي واقف ازاءها وقفة الغر الابله يتلهى بتشطير وتخميس أو يباري في وصف ساعة معلقة على الجدار كان ليس فيما يجري خلفه وبين يديه من ساعات الهول واهوال الساعة ما يحرك له خاطراً أو يهيج شاعريته ! « أو ليس من الغبن الفاضح ومن دواعي اليأس القاتل ان يموت في الامة شاعر فتصبح الامة باسرها شعراء تبكيه وترثيه ، وتموت الامة باسرها فلا تجد لها شاعراً يرثيها ! »

(ثمن النسخة دولار اميركي ويطلب الكتاب من الناظم بالبرازيل بهذا العنوان : Caixa Postal 1812 – São Paulo – Brasil



كتاب في الارشادات يطلب من شركة المياه المعدنية العامة بفيطيل ☆ Société Générale des Eaux Minérales - VITTEL (Vosges) S. C. 54

Imp. Nouvelle - Rue de la Mamounia - RABAT - Le Gérant : Boubker ZNEBER



المطبعة الجديدة نهج المامونية ــ الرباط ــ وكيل المجلة : ابو بكر زنيبر